مقبل عبد العزيز العيسى

الهروب .. من حاضر ..!!

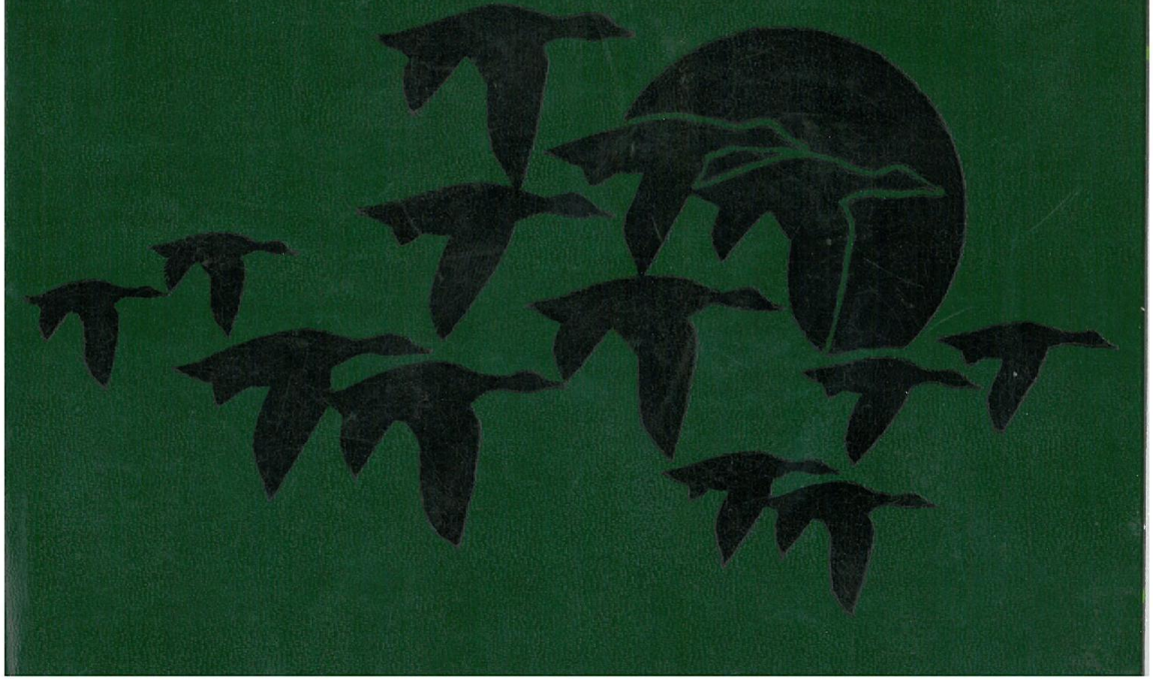

تأملات فكرية ..!!

ماهمني ...!!

ما همَّني .. دنياى أَنْ تبسمي .. !!

للعطر من كفيَّك .. لن أرتمي !!

منك الشَّذى زيفٌ .. وظنِّى به

ما حيك .. للعصفور .. من أرقم ..!!

ما همَّني .. ما تمنحين .. الورى

شَنْشةٌ .. أعرفها .. من أخـزم !!

حسبي أمتلاك الطِّيب .. من فكرة

أو زهرة .. في الرَّوض .. لم تُلثم !!

بل حسب .. نفسي اليوم .. أَنِّي يدٌ

ما جرَّحت .. للطِّيب .. أغلى فم !!

نفسٌ تعاف الضَّيم .. ما رنَّـحتْ

عطفًا .. لغير الضَّوء في الأنجم !!

★ ★ ★

دنياى .. !! منك العطر قيدٌ ولن

أرضى .. بذل القيد .. في معصمي !!

فـالحرُّ .. لا يغريـه زيــفٌ .. ولا

يبيع .. ما يغليـه .. بالدِّرهــم !!

ما همني عطرٌ .. بكـفِّ الــورىٰ

بعض آنسكاب العطر .. نزف الدَّم !!

فالعطر من كفـيَّك .. في زيفــه

أخـفُّ منـه .. جرعـة العلقــم !!

★ ★ ★

أنا ابن طين الأرض .. لكنَّ لي

نـبض أبـاءٍ .. قـطُّ لم يُهــزْم !!

أهـوى عطـاء المجد منــه .. ولا

أهوى فتات الصَّيد .. من قشعم !!

★ ★ ★

دنياى ..!! يا دنيا .. الخنا جاهري

بالكيد لي .. أَنْ شئت أو فاكتمي !!

ما كنت .. للدِّينار عبـداً ولــن

أرضي الخنا .. أو ذلَّة المستلسم !!

لا تبسمي دينايَ .. بل كشرِّي

حسبي أبتسامٌ .. من فمٍ ملهم !!

فما أبالي منك .. صفــو الهوى

أنْ كان ثغر المجد .. لم يبسم !!

مجد ضمير .. عاطرٍ .. للــورىٰ

بالزِّيـف والأهـواء .. لم يُثْلــم !!

١٤٠٥هـ

كون .. وتأملات ..!!

ما أبدع الكون .. وأبداعه .. !!

جمالٌ ما ينشقُّ .. عنه الثَّرى !!

فهذه الآفاق .. مَنْ صاغها ..؟!

ثوبًا .. قشيبًا في الرُّبى .. مُزْهرا ؟!

وَبُرْعم الأغصان .. من شقَّه

لتجني .. الأفواه .. ما أثمرا ؟!

ومَنْ هدىٰ .. الأطيار من خوفها

أَنْ تبني الأعشاش .. فوق الذُّرى ؟!

بل مَنْ برىٰ من نُطْفَةٍ .. عالمًا

يفنى .. ؟! فأعيا الخلق ما قدرَّا !!

وبثَّ في قلب الورىٰ .. فطنـةً

تَهدي .. بما أخفى .. وما اظهرا ؟!

من لم يكن من قلبه .. مخبتًـا

لا شيء يهديـه .. أذا ألحدا !!

فقد يزوغ .. الفكر منـه .. أذا

أمسىٰ .. بأهل الغيِّ مسترشدا !!

★ ★ ★

فالطِّفل لا يصبو إلى .. هفـوةٍ

ألاَّ .. أذا آستغواه .. من عربدا !!

طبيعـة الانسان .. أن تهتـدي

بالعقل .. لكن قد يعاف الهدى !!

وكلُّ ما في الكون .. من آيـةٍ

تدعو لباري الكون .. أن يُعبدا !!

فإن هوى غيّاً .. برغـم الهدى

يكن .. بحبل الجهل مسترفـدا !!

★ ★ ★

لا يفتـري العقـل على .. خالـقٍ

فإنْ غوى يومًا .. فقد بـدَّدا !!

مَنْ يجرىءُ يومًـا .. على خالـق

يضقْ .. بما أبداه .. عند الرَّدى !!

★ ★ ★

هل يجتري .. ضعفٌ على قوة .. ؟!

والضَّعف .. في الإنسان لا ينكر !!

كم نملـةٍ صالت .. على نملـةٍ

لكنَّهـا .. باللَّـمس قـد تُنحـر !!

لو جال فكرٌ في مدىٰ نـفسهِ

يشقى .. بما يُملي النُّهى الأكبر !!

أو دار في الأفلاك .. يومًا يرى

سراً لهذا الكون .. لا يقهر !!

مـــدارك الإنسان قـــد ترتقـــي

والعجـــز منها .. بالنُّهـــى يجبر !!

فـإن تمادى العقـــل .. في كبره

ينهدُّ .. منـه السَّيـف والمغفـــر !!

★ ★ ★

يا ربي .. شجبي للنُّهى لم يكن

ألاَّ .. آنتفاضًا من فؤادٍ حميمْ !!

ساكـنت يومًـا .. للنُّهـى منكـرًا

كلاَّ .. ولم أجنْح لفكرٍ عقيمْ !!

بل كنت دومًا .. بالنُّهى أهتدي

لكلِّ نهجٍ .. في حياتي قويمْ !!

هل تغفلُ الأكباد أنْ أصحـرتْ

عن لثم شيحٍ .. أو عرارٍ شميمْ ؟!

ربَّاهُ .. !! قد خُضْتُ طرىَّ النهَّى

في كلِّ فكرٍ هادِمٍ .. أو سقيمْ !!

قد خُضْتُ فيه والصِّبا جامـحٌ

وأنت ياربُّ .. غفـورٌ رحيـمْ !!

سؤال .. وابتهال ..

تحيَّرتُ يا خالقي .. في حيـاةٍ
تعود .. إلى دَرَكٍ .. من شقاءْ !!
تحيَّرتُ يوماً بعجزي .. وضعفي
وفكَّرتُ .. في قدرٍ أو قضاءْ !!
فقلت لروحي .. هل الضَّعف منك ؟
أم الجسم .. يهوى الرَّدى .. والفناء !!
فلـولاك .. ما نَبَضَتْ .. بالـدمِّ
عروقٌ .. ولا حلَّ في الجسم داء !!

★ ★ ★

فهل أنتِ .. ياروحُ من جوهرٍ

نقيٍ .. وما الجسم .. إلاَّ رداءْ !!

يعود إلى الطِّين .. من حيث جاء

على الرغم .. من ولعٍ .. في البقاء !!

خطيئتهُ .. في الورىٰ .. شاهدٌ

على ظلمه .. رغم عدلِ السماء !!

فلولاه .. لم يَخْتلِجْ .. لحظةً

بأعماق .. قابيل يوماً .. عداء !!

ألم تنفجرْ من يديه الدِّماء ؟

ليلفِظَ منه التُرابُ الدماء ؟

★ ★ ★

فقال .. لي الرُّوح .. لستُ الذي

تكابد .. دنياك منه الشَّقاء !!

ولست أنا .. موكـلاً بالشفـاء

إذا .. ما أعتري الجسم والعظم داءْ !!

قضاءٌ .. !! وهل يملك المرء أَنْ

يردَّ .. إذا شاء حكم القضاء ؟!

★ ★ ★

فقُـلتُ .. تعالـيتَ يا خالقـاً

من الطِّين عقلاً .. قويَّ الذَّكاءْ !!

أغثني بنـور يضيء .. الفُـؤادَ

فإنِّي من كُلِّ زيغٍ .. بَـراءْ !!

ويا خالـق الكـون .. والكائنـات

ومانِحَها .. فطنـةً .. أو غبـاء !!

أعـدني إلى النُّـورِ .. يا خالقـي

إليك .. إلى لحظةٍ .. من صفاء !!

فأنت الحليمُ .. على من عصاك

وأنت الكريمُ .. مجيبُ الدعـاء !!

١٣٦٦

قسوة الطين ..

يا قلبي .. الشَّاكي !! هل أنت .. تبكيني ؟!
أم أنني الباكي في ظلِّ .. خمسيني !!
فالوقت .. يا قلبي قد بات .. يطويني !!
والشَّيب .. يسلبني أغلى .. رياحيني !!
فأين لي .. جَلَدٌ والضَّعفُ ... تكويني !!
وأين لي .. نشبٌ والطَّبعُ .. يغويني ؟!
أينتهي .. جَلَدي يوماً .. إلى لين ؟!
والطَّبع من جسدي يرتدُّ.. للطِّين !!

★ ★ ★

يـــا قسوة .. الـــطِّين !! الـــوقت .. ما أبقـــى !!

منِّـــي .. سوى رمـــقٍ أرجو لـه .. عتقـا !!

هـــل .. كان .. إنساني يهوى .. الرَّدى حقـا ؟!

أم أنـــــــه .. نَسقٌ من جوهـرٍ .. أنقـى ؟!

والطَّبـــع .. أورثـــه خوفاً .. لكي يبقـى ؟!

كـــلاَّ .. فـــإنساني بطبعـــه .. يشقـــى !!

والجسم .. في كَبَـــدٍ إن لم يجد .. رفقـا !!

★ ★ ★

أُوَّاه .. مـــن قـــدري إنْ .. غاض لي نبعُ !!

عـذبٌ .. وأهـــرق لي أغلى الشَّذى .. طبعُ !!

يـا قسوة الـــطين !! مهلاً .. بنـا مهـــلا !!

فالعـــيش .. لا أحلى منـــــه .. ولا أغلى !!

وكـــــلٌّ .. إنسانٍ يخشى الرَّدى .. عقلا !!

١٤٠٣هـ

براءة الروح ..

لستُ بالشَّاكي جراحي .. يا زمانْ !!

فكلانا .. للتَّباريحِ .. يدانْ !!

لا .. ولا أشكو جراحي في الهوى

فهوى نفسي .. أنا منه مُدانْ !!

كيف يشكو من يُقَاسي .. ضرراً

من مدامٍ .. وهو يستجدي الدِّنانْ ؟!

أنت لا تأسو جراحي .. يا زمان

من يداوي الجرح .. لا يهوى الطِّعانْ !!

لا .. ولن تستلَّ من نفسي الهوى

لستُ من نورٍ .. ولا طيني جُمانْ !!

تنتمي للضَعف نفسي .. قَدَراً

ووجود الضَّعف في إنسٍ وجانْ !!

ليس لي منه مفرٌ .. والمدىٰ

ليس لي منه سوى .. وَهْنُ كيانْ !!

★ ★ ★

شهوةٌ تُبْحر .. بالجسم إلى

شطِّ خوفٍ .. لا إلى شطِّ أَمانْ !!

قد تقودُ الكونَ .. يوماً للرَّدى

عندما تزداد .. بالدُّنيا افتتان !!

وهني إن أغفت على شجب النُّهى

مثلما يغفو .. برملٍ أُفعوان !!

تأكلُ الهرَّة .. منها مضغةً

رغم ما في القلب .. من نبض حنان !!

يا خفيَّ اللُّطف .. روحي برئت

من غوياتٍ .. ومن زيغ جَنانْ !!

ما نذرتُ الكفَّ .. يوماً لـلأذى

لا .. ولا همتُ بتجريح لسانْ !!

★ ★ ★

همتُ بالطِّيب ... ولم أَهْوَ القذْى

وبصدق الحرف .. فكري ما استهان !!

لم يكن حرفي .. لتزييف صدىً

لا .. ولا كفِّي لما تنهى .. سنانْ !!

أنْ تـردَّى مـن خيـالي .. نـزقٌ

كنت ألوي .. في تردِّيهِ العنانْ !!

لم يكن للطِّيب من قلبي سوى

نبض حبٍ وأغاريدٍ .. حسانْ !!

رُبَّ جرحٍ .. نال منِّـى وطـراً

من كحيل الطرَّف .. مخضوب البنان !!

نَزَفَ الجرحُ .. ولكـن لم أهُـن

من يهُن قدراً .. يجدْ يوماً هوانْ !!

ما أهـان .. الجرحُ منِّـي شرفـاً

أو أذلَّ الجرحُ .. مني عنفوانْ !!

أسلمتني .. للجراحات يـدي ..؟؟

آه من جورك .. يا هذا الزمانْ !!

١٩٨٨ م

نعي المروءات ..

ليتَ أَنَّ الحياةَ يَا قلبُ تَخْلُو ..!!

مِنْ شَقَاءٍ .. اراهُ قدْ أضناكَ !!

كيفَ تَصْفُو الحياةُ للحُرِّ .. يا قلبُ

وهذي .. الحياةُ أمستْ عِراكَا ؟!

نحنُ فيها ... حقيقـــةً تتلهَّـــى

بقشور .. وأنْ مضغنَا سِوَاكَـا !!

قد نَعِمْنَا بوفرةِ العَيشِ .. لكـنْ

قد فرشنَـا طريقَـه .. أشْوَاكَـا !!

أين منَّا الضَّمير .. يا قلب يبني

شرفاً للحياة .. يهوي السِّماك ؟؟

فارتقاء الضَّميرِ .. أمسى لبـعضٍ

دركاتٍ .. والبعضُ مَا ادْراكَا !!

نتباكَى عليهِ دومًا .. فـإن كان

لدنيـاً نصيبُ .. لا نتباكَـــىْ !!

وأنَا في قرارةِ .. النَّفْس .. شخصٌ

لا يرى الفرقَ بينَ هَذا .. وذَاكَ !!

نَجتـوِي .. قسوَةَ الحيـاةِ ونرْمـي

لشقـاء الحيـاةِ منَّـا .. الشِّبَـاكَ !!

ونَذَمُّ القبيحَ فيها .. وفي السرِّ

لقبْـحٍ نقــولُ .. مَا احْــلاكَ !!

فـالمروءاتُ لـمْ تعـدْ .. مثلمَـا

كانت شموسًا .. منيرةً أَحْلاَكَا !!

★ ★ ★

يا صميمَ الحياةِ .. أيـنَ المروءاتُ

لدَينَا .. وأيـنَ منِّـي سَنَـاكَ ؟!

لا أُداجي .. فالنَّسغُ منِّي ذميـمٌ

رُبّ يومٍ شكوتُ منه .. انْتِهَاكَا !!

★ ★ ★

فالغواياتُ .. قـد تجيشُ بصدْري

شَبَحُ الطِّينِ .. لا يكونُ مَلاكَا !!

اشجُبُ الاثْمَ في الحَيَاةِ .. وفكْرِي

يَتَردَّى .. مِنْ طِينَتِي .. ادْرَاكَا !!

غيرَ إنِّي .. أرومُ عفوكَ .. عنِّي

من قريبٍ .. فالإثمُ لا يَخْفَاكَا !!

١٣٩٤ م

النبع الحبين ..

ساءلتني .. كيف تخشى الفكر .. ؟!
والفكرُ .. صراعٌ بين شكٍ .. ويقينْ !!
نَبْضُ عقلٍ .. لم يزل .. يلهمنا
كلَّ .. ما في الكون .. من سرٍّ دفينْ !!
يُبْدع الفكر ..!! فهل نـرفضه ؟!
ونلاقيه .. بتقطيب .. جـبين ؟!
وهـو للعقـل ثمارٌ .. والـــرؤىٰ
منه للأمجاد .. شوقٌ .. وحنين !!
بل هو النُّور الذي .. ينقذنـا
من ظلام الجهلِ .. فالجهلُ مشين !!

★ ★ ★

فإذا .. الفكر آشتكى من عَنَتٍ

ينزف الجرحُ .. على مرِّ السنين !!

كيف تخشى نبض فكر للورىٰ

لم يباركه .. سوى علمٍ .. ودين ؟!

مَنْ يكن .. للفكر يومًا جاحدًا

فهو للجهل .. حليفٌ ورهين !!

★ ★ ★

قلت .. يا نفح الشَّذى في وطني ..!!

تصعب القسوة .. من عطرٍ ثمين !!

لا ألوم الطِّيب .. يُبْدي جزعًا

من صدىٰ حرفي .. ولكنِّى حزين !!

أيُّ حرفٍ ضمَّ فكراً واعياً

لم أُتوِّجه .. بتقبيل جبين ؟!

ما آجتويتُ الفكر .. حراً واعيـاً

ضاق من جهلٍ .. ومن قيدٍ .. مهين !!

ينـــزف الأحساس منـــيِّ .. ألماً

أنْ جرحتُ الطِّيب منِّي .. باليمين !!

★ ★ ★

لست أخشى الفكر .. يأبى عَنَتًا

فمدىٰ عمري أباءٌ .. لا يـلين !!

غير أنِّي .. أجتوي الفكر الذي

يستقي .. من غَرْبه .. مَنْ تزعمين !!

الـرؤى منـه غيـومٌ .. كالدُّجـــى

تبتغي نسف تراثي .. كلَّ حين !!

وثبـة الفكـر .. وتحديث النُّهـــى

عنده للنشيء .. من بَنْعٍ هجين !!

وآنطلاق الفكـر .. عنـدي قـدرٌ

يجتبي نبعًا .. على الجذر أمينْ !!

فالـذي يبنـي جسوراً .. لغـــدٍ

غَيْرُ مَنْ يسعىٰ .. لتخريب السَّفينْ !!

★ ★ ★

كـلُّ فكـرٍ .. أرتجيـه لغـدٍ ..!!

غير فكرٍ صيغ .. من حقدٍ دفينْ !!

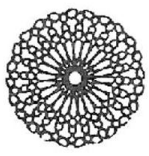

ماهو الحظ ...

أيُّها الشَّاكي .. مـن الحظِّ ..

صدوداً .. وآستحالـــــــــه ..!!

طبـع دنيـاك .. إذا فكـرت ..

ظلـــــمٌ .. وعدالـــــة ..!!

يُولـــد الطِّفـــلُ .. بمهـــدٍ ..

يعبـــق الزَّهـــرُ .. حيالـــه ..!!

وشبيـــه .. الطِّفـــل هـــذا ..

يجد الشوك .. خلالـــــه ..!!

لـو تمنَّى .. طـيب عـيشٍ ..

صدم الفقـــر .. خيالـــه ..!!

وإذا آحتـــاج .. لعـــــذبٍ ..

خالـــط المرُّ .. زلالـــــه ..!!

★ ★ ★

يا صديقـي ..!! منطـق الحظِّ ..

بعقـــلٍ .. لـــن تخالـــه ..!!

يستـوي .. في منطـق الحظِّ ..

ذكاءٌ .. وجهـــا لـــــه ..!!

فلقـــد يُمْنَـــى .. بخسفٍ ..

قمـــرٌ .. تهوىٰ اكتمالـــه ..!!

ويضيء الأفـــــق .. نجمٌ ..

وهـو بـالأمس .. ذيالـــه ..!!

★ ★ ★

يا صديقـــي .. احتـــرتُ في

ما تشتكـي منـــه .. اعتلالـــه !!

لستُ أدري .. ما هـــــــو ..

الحظُّ .. وأنْ خـلْتُ مثالــه !!

لستُ أدري .. كُنُه ما نشتاق

فـــي العمـــر وصالـــه ..!!

غير أنِّـــي .. أجـــد الحظَّ ..

جهـــوداً .. وبسالـــــه ..!!

تحكـم الأقـدار .. في الإنسان

منَّـــا .. لا محالـــــه ..!!

أنَّمـــا الإنسان في دنيـــاه ..

يختـــار .. نضالـــــه ..!!

★ ★ ★

يا صديقـــي ..!! لـــيس للحـــظِّ

بـدنيـــاك .. سُـلالَـــهْ ..!!

لا تقـل .. حظـيٍّ تعـيسٌ ..

ذاك .. وهـمٌ واستحالـه !!

الدُّجـى .. أن طـال يومًـا ..

فارتـقب .. منـه هلالـه ..!!

فابـتسم .. للعـيش واشرب ..

كـأسه .. حتـى الثمالـه !!

مَنْ يكـن أهلاً .. لعـيشٍ ..

لا يـرى .. ألاً جمالـه ..!!

لا تقـل .. عـذب الأمـاني ..

صار في كـأسي .. حثالـه !!

مَنْ له .. في الكون حـظٌّ ..

لم يمت حتـى .. ينالـه !!

وحي العباب ..

يا لَلْعبابِ ..!! يثير وحي الخاطر ..!!
كم فيه من غظةٍ .. ومتعة ناظر !!
أحلى الطُّيوف تموج في أبعاده
وقريبه .. وشي الجمال السَّاحر !!
فكأنَّ أزهار الربِّيع تفتَّحتْ
في الأرض .. وآنشقَّ الثَّرى بجواهر !!
وغرائب الأحياء فيه .. عالمٌ
يسبي النُّهى .. ويثير وحي الشاعر !!
من زاحفٍ فوق الثَّرىٰ .. أو سادرٍ
في نومهِ .. أو سابحٍ كالطَّائر !!

كلٌّ يتوق إلى الحياة .. ويحتمي

ضدَّ الفناء .. بناجذٍ .. وأظافر !!

هذا يفرُّ بحيلةٍ .. خوف الرَّدىٰ

من آخرٍ .. ويغير نحو الآخَر !!

★ ★ ★

فالبحرُ فيه من الحياةِ .. ملامحٌ

للشَّر .. لا وجه الحياةِ .. الزَّاهر !!

هو عالمٌ يحيا .. بحكم غريزةٍ

عمياءَ .. تنقاد .. لحكمٍ جائر !!

يُفْني الضَّعيف بغير ذنبٍ قد جنىٰ

من راحتيه .. ويعتني بالظَّافر !!

★ ★ ★

أَمَّا .. الأنامُ فأَيُّ عذرٍ .. أن قسوا ..

يومًا ..؟! وأن سكروا بنصرٍ عابر ؟!

حَسْب القويِّ من الأنام .. تقلبٌ

من دهره ..!! وسهام حظٍ عاثر !!

فالدَّهر لا يَبْقىٰ .. على حالٍ لـه

والشرُّ .. لا يجني صفاءَ مشاعر !!

صَفْوُ المسيء لـغيره .. والمتعـدي

صفوٌ سيعقبه .. عذاب ضمائر !!

طبع الحياة .. بَأنْ نعيش .. وأنَّما

العيش لا يصفو .. بطبعٍ جائر !!

فالمستبدُّ .. بكـلِّ عطـر في يـدٍ

يَعْتَلُّ .. من رُخم العبير الوافر !!

عجبي .. من الإنسان يظلم غيره !!

وهو الشَّقي .. بظلمه في الآخر !!

١٩٦٣ م

أشواق .. وآفاق ..

سويسرا مشهورةٌ بجمال الطبيعة .. كما هى
مشهورة بوطنية أهلها . وإخلاصهم لها ..!!

أذا .. كان لي من أمانٍ عذاب
مُنَى القلِب .. أَنْ لا يطول غيابي !!
فهل يعلم الحسنُ .. شوقي إليه ؟!
إذا غبت .. عنه ويعلم ما بي ؟!
أَتــيتُ إليــهِ .. وبي لهفــــةٌ !!
لدنيا الجمالِ .. وخضر الرَّوابي !!
وأتركـهُ اليـوم .. لاعــن مــلالٍ
بقلبي .. منهُ ولا عن عتـاب !!
وهل ملَّت النَّـفس .. في غربــةٍ
وجود جمالٍ .. وطيب مـلابٍ !!

يطول الغياب ..؟! أذن سوف أبقى

أَسير غرامي بـه .. واعــذابي !!

★ ★ ★

بلادٌ .. تَـعشَّقت .. فيها الجمــال

وطلَّقتُ فيها .. هموم اغتــرابي !!

عشقت بها الحسن .. في كلِّ شيءٍ

وأَدمنتُ فيها .. الهوى والتَّصابى !!

فقد كانت الحسن .. في كلِّ شيءٍ

حياةً .. وطقساً .. ولين جنــاب

وسرُّ الجمـــــالِ بها .. أُمـــــةٌ

أَبَتْ أَنْ تُغَرَّ .. بنهجٍ سَّراب !!

فما آمنتْ بــآنتهاج السَّراب ..!!

أو آستسلمت .. لجنود انقـلاب !!

بل الحكم فيها .. لصوت .. الضَّمير !!

وصوتُ الضَّمير بها .. لا يحابى !!

★ ★ ★

ضميرٌ .. يصوغ جمال الحيـاة

بتقوى الورىٰ .. لا بسوط عقاب !!

إذا آنسلـخت أمـةٌ عــن ضمير

ترى الحسن في كلِّ أمر .. معاب !!

وهل صلحت أمة .. في الوجود

بغير الضَّمير .. وهدي الكتاب ؟؟

١٩٦٤م

زهـــرة الخيال ...

أُوَّاه .. يا حبيبتى لو تعلمين ..!!
كما أنا .. مُتيَّمٌ حزين ..!!
الشَّوق غمرٌ .. والفؤاد دائم الحنين ..!!
إلى الضِّياء من عينيك ..
يا حوريَّة .. العيون ..
للدِّفء .. من فؤادك الحنون ..!!

★ ★ ★

لقد بحثت عنك كلَّ حين ..!!
لاشتكي إليك .. غربتي ..
وحيرتي .. والشكَّ .. واليقين ..!!
لكنَّ البحثُ عنك .. طال ..!!

كالبحث .. عن معالَم الطَّريق ..

في الرمال ..!!

كالبحث .. عن محالْ ..!!

★ ★ ★

سألتُ عنك .. كلَّ حقل للنَّدىٰ ..

وبيدر الجمال .. والهدى ..!!

وساحة الضَّمير ..

وعنك قد سألتُ زهرة الرَّبيع ..!!

لأنَّ فيك من أريجها عبير ..

وفيك من عطاء الغيث .. والغدير ..!!

★ ★ ★

لكنَّما .. صدى السؤال ..

يرتدُّ دائمًا.. في مسمعي .

ليلاك .. زهرة الخيال ..!!

محالٌ .. تلتقي بها محال ..!!

★ ★ ★

أوَّاه .. يا سميَّة الهلالْ ..!!

يا عذبة الأخلاق .. والرؤى ..

ويقظة الضميَّر ..!!

يا حلم قلبي .. في الرؤى ..

بل حبي الكبير ..!!

يا من غرست .. في جبيني الكبرياء ..!!

وفي الضَّمير .. نزعة الأباء ..

لنلتقي .. فأنني أعيش في هموم ..!!

أعيش في متاهةٍ ..

كثيفة الغيوم ..!!

كسندبادٍ .. كفهُ تمتد للنُّجوم ..!!

★ ★ ★

لنلتقي .. فأنَّني حزين ..

الشَّوق .. غمرٌ والفؤاد .

دائم الحنين ..!!

روحانیات ..

كيف ..؟! لا كيف ..!!

كيف غابتْ .. عن دربه أطوادُ ..؟!

وتـدانتْ .. لرحلـهِ .. الأبعــادُ ؟!

حين أمسىٰ .. من ربِّه .. قـاب

قوسين وأدنى .. وحين تمَّ آرتيادُ !!

والمثاني .. في صدره كيف حلَّتْ ..؟!

قبساً .. يستشفُّ منـه الفـؤاد ؟!

كيف ..؟! لا كيف .. أنَّه السرُّ في

الرُّوح .. لديه لكي يسود آعتقاد !!

ويكون .. الأيمـان بالله .. فـــي

الأرض .. ربًّا وينتهي آستعبـاد !!

ليعـيش الإنسان .. حـرَّاً مـــن

القيد .. لظلمٍ ويختفي آستبداد !!

فالنُّفـوس .. وَأنْ تغـنَّتْ بعـــدلٍ

من قديمٍ .. إلى الهوى تنقاد !!

★ ★ ★

يا جنابـاً .. تهوي إليـــه الملايين

ومجداً .. تعنـو لـــه .. الأمجادُ !!

كلُّ شوقٍ .. غير آشتياقي لقربٍ

منك .. روحاً .. هو النَّوى والبعادُ !!

أنا .. أنْ غبْتُ .. لم يَغبْ عنك قلبي

أينما كـنتُ .. يجتبـيك الفـؤاد !!

جئت للرَّوضةِ الشَّريفـة .. أبغـي

نَفَحاتٍ .. تشتاقها .. الأكباد !!

نفحاتٍ مـن خالـقٍ .. أرتجيـه

في مآبي .. فهو الكريم الجواد !!

فالحياةُ .. الحياةُ .. لم يبـق منها

غير وقتٍ .. تملُّـه الأجساد !!

★ ★ ★

يا مناراً .. للرُّشد يهدي عقـولاً

وقلوباً .. يفـيض منها الـودادُ !!

القـداساتُ .. في رحـابك فـيضٌ

من عطاءٍ .. ودينك السَّمحُ زاد !!

دعوُة الحقِّ .. منك للدِّين نـورٌ

سوف يبقى .. وأن تغنَّى سواد !!

قيـمٌ للحيـاة .. تسمـو بنهجٍ

يرسم الوحيُ .. خطَّه والرَّشاد !!

غير نهجٍ .. يصوغـــه الأفـــراد

ويجاريه .. في الحياة .. الفساد !!

ولقـد تُنـكبُ الحيـــاةُ .. بنهجٍ

بشريٍ . ينهدُّ منـــه أقـــتصاد !!

يستبيح الضَّلالُ .. منـــه شموساً

لتراثٍ .. الحسن فيه .. آجتهاد !!

مثلما .. تخدع العقولُ .. بفكـرٍ

فلسفـــي .. طريقـــه .. ألحاد !!

كلُّ فكرٍ .. يُعْنىٰ بحسٍ ويرتاب

بـروحٍ .. طريقـــه استبـــداد !!

★ ★ ★

يا غنياً .. في حبِّ دنياه مهلاً !!

كلُّ حبٍ .. لكلِّ حيٍّ نفـاد !!

غير حبٍ في آللهِ .. يبني المروءآت

ويسمو .. على يديه .. اعتقاد !!

يحتفي بالضَّمير .. حراً نزيهاً ..!!

لم يخدِّره .. في الحياة الفساد !!

يَفْقُدُ الحسَّ بالجمال أخو الحرص

ويشقيه .. من غناه آزدياد !!

مثلما تفقد الجمال شعوبٌ

في صراعٍ .. يثور فيه الزِّناد !!

في المَلَّذات .. قد يُغَرَّ الفؤادُ

ويضيع .. وَأنْ تَوَقَّىٰ الرَّشاد !!

يولد الشرُّ حين تطغى الملذَّات

ويحيا على الكفاف .. السَّواد !!

أنَّ يومًا .. يمرُّ من غير لومٍ

منك للنَّفس .. في الحياة .. ارتداد !!

فـالتمس في غنـــاك خيراً .. وَأنْ

ضنَّ بحمـدٍ .. تشتاقــه الحساد !!

حركات الأفلاك .. توحي بسعـدٍ

ودبـورٍ يشقـى .. بـه الأفــراد !!

فليكنْ .. دأبك آكتساب .. قلوبٍ

لرجـــالٍ .. وهمك الأسعـــاد !!

ليس يقوى على البطولات .. شخصٌ

يـتصدَّى .. وقلبــه .. أحقــاد !!

١٤٠٩هـ

ذكرى مولد الرسول الأعظم ..

من أَصغري هتفتُ .. في ميلاده !!

أكرم بمولده .. وطـيب نجاده !!

أكرمْ بمن قد أشرقت .. من هديه

وضياء طلعتـه .. تخومُ بـلاده !!

أكرمّ بمن .. أجرى الآله على يديه

شفاعـة .. وهدايـة .. لعبـاده !!

أكرم بمن باهت ملائكة السمـاء

بحمله ورنت .. لشقِّ فـؤاده !!

أكرم بمن دحر الضّلال .. بهديه

وأزاح ليل الكفر .. قَدْحُ زناده !!

أكرم بمن كان السلام .. طريقه

في نشر دعوته .. وفرض جهاده !!

المصطفى الهادي البشيرُ محمدٌ ..!!

خير الورى .. في صحوه ورقاده !!

* * *

يـا أُيها الهادي الشَّفيـعُ .. تحيـةً

من مؤمن بك .. صادقٍ بوداده !!

يهفـو إلـيك فـؤاده .. بمحبـةٍ

علقَتْ به بشغافـه .. وسواده !!

قـلبٌ يتـوق لنفحـةٍ .. روحيَّـةٍ

تنجيه .. من شرِّ الهوىٰ وفساده !!

أنت الحبيب المجتبى .. من خالقٍ

يولي الجميل .. ويجتبـي بمراده !!

وأنـا الخفـيَّ بما لـديك شفاعــةً

من خالقٍ .. يولي النَّدى لعباده !!

أولاك .. فضلاً مَنْ يفُزْ .. برذاذه

يَلْقَ المنى .. ويتيه في إبــراده !!

أنت الغنيُّ .. بما حباك من الرِّضى

رحمان هذا الكون .. في ميعاده !!

وأنا الفقير لعفوه .. عمَّا اقترفتُ

من الذُّنوب ، وتهتُ عن إرشاده !!

أنت الكريم ..!! وهل يضنُّ بقربه ..؟!

مَنْ كانت الرَّحَمات ملء فؤاده ؟!

★ ★ ★

يا خير داع .. للهدى .. في أُمةٍ

قد جاهدت في آلله .. حق جهاده !!

قومي الاباة الصِّيد كيف تراهمُ ؟!

هانوا .. على وجه الثرى كرماده !!

هانوا .. ومن يرضى الهوان لنفسه

يَلْقَ الأذى .. ويذلَّ من أفراده !!

عُمي البصيرةِ .. لا يلوح بأفقهم

نورٌ .. ولم يقدحْ لهم .. بزناده !!

في الأرض قد أمسوا .. دعاة تفرق

وتنافر يجنون .. شوك حصاده !!

كـلٌّ يهيم بدعـده .. وسعـاده

والكلُّ يشكو منهما .. بفـؤاده !!

قد آمنوا .. بهوى العدو يقودهم

وآلله .. قد أوصى بنبذ قياده !!

يرجون حلاً من عدو .. حاقـد

والحلُّ .. لا يأتي بغير جهـاده !!

سلكوا الهوى .. دربًا .. ولو سلكوا الهدى

ناموا على الشُّرفات .. من أمجاده !!

النَّصر .. كلَّ النصر .. في إبقائه

والذُّل .. كلُّ الذل في إبعاده !!

تالله ..!! ما أجدى الكميَّ سلاحه

أنْ كان سيف الدِّين .. في أغماده !!

★ ★ ★

يا صادق الوعـد الأمين .. لأمـة

قد آمنت بالحقِّ .. واستشهاده !!

قومي حماة الدِّين .. كيف تنكبوا !!

دربًا جرى مَنْ قبلهم .. بجياده !!

أين انتفاض المجد .. في بغداده ..؟!

قد هدَّ حصن الرُّوم .. من أوتاده !!

فالمرتوي من ماء دجلة .. لم يجب

صوت .. الثُّكالى اليومَ .. رغم عتاده !!

والشَّام ما عاد الحسام .. ولم يَعُدْ

بَرَدى .. يصفِّق سلسلاً لِعمادِه !!

والنيل لم يَعُـد القـوىّ .. مجنحـاً

بصلاحه .. المعروف .. باستنجاده !!

بل بات يرضى للكنانة .. منبراً

يدعو لدفن الحقِّ .. من حُسَّاده !!

والمجتوى .. دوماً .. لكل خميلـةٍ

معطاء ..!! ماذا منه غير قتاده ؟!

تشقى الزنود السُّود من غلوائـه

حيناً .. وحيناً من هوى أسياده !!

غلواء ديك الجن تحكـي صورة

عمَّا يلاقيه الورى .. ببـلاده !!

★ ★ ★

غابت نواطير الهداية .. واستوى

سفحٌ .. لها في الحرص مع أطواده !!

أوَّاه ..!! من بؤس الحياة .. لأمتي ..!!

شقيتْ بمن يزهو .. بركض جواده !

يا سيِّد الثقلين ..!! هل من عودة

يوماً لروح ٱلله .. في أجناده ..؟!

والعفو يا روح الهدىٰ .. لتساؤلٍ

أبديتُه .. وَطفقتُ .. في ترداده !!

فالبوح من قلبي إليك .. مودةٌ

وتقربٌ .. للرُّوح .. فِي أخلاده !!

والقرب من خير البريَّةِ .. منَّـةٌ

من خالقٍ .. جمِّ النَّدى لعباده !!

١٤٠٤

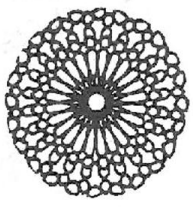

أرض القداسات ..

يا من يلوم .. على هجري له وطنا ..!!

قد كنت فيه غنيًا .. بالهوى زمنا !!

ما خنت عهداً .. لأوطاني وإن بعدت

ولا بكيت .. على أطلالها دِمَنَا !!

ما خنت عهدًا .. ولا قلبي أنا .. جَبُنا

فالحرُّ يبقي على عهدٍ .. وإن غُبنا !!

وما تغرَّبت عنها .. ناعماً بهوى

أعيش منه .. بأطيابٍ ووفر غنى !!

ينأى المحبُّ عن الأحباب .. مغترباً

ليصبح الشَّوق .. ذكرى تبعث الشَّجنا !!

فالمرء تُشجيه .. أيامٌ له سلفت

وإن تقلَّب .. في أطوارِهِ سكنا !!

والمرء ينأى .. وفي أعماقه شغفٌ

لما أحب .. وعهدٌ بالصِّبا اقترنا !!

تحلو الدِّيار .. إذا كان المقيم بها

يُهديك من حبِّه .. ما يُذهب الحزنا !!

وتَرْخُصُ الدَّار .. إن كان المقيم بها

قلباً .. يُجافيك أو يرضى .. لك المحنا !!

★ ★ ★

يا من يعاتبني .. إذ غبت عن بلدي !!

ما خنتُ عهدًا .. ولا قلبي أنا جبنا !!

هى المقادير .. كم ترمي بنا .. ليدٍ

تثري الحياة .. وأخرى تنسج الكفنا !!

من قال إني نسيتُ الحبَّ .. في بلدٍ

الرُّوح فيه .. يصون الفكر والبدنا ؟!

ما كنت يوماً لفيحاء .. تعلقَّها

قلبي صبياً أحابي .. غيرها مدنا !!

فالأرض .. ما أينعتْ إلاَّ بفاغية

ونفح وردٍ .. يعمُّ السَّهل والحزنا !!

★ ★ ★

من لي بنخلٍ .. لدى جَمائها غرداً ..!!

ينهلُّ دوماً بمعسول .. وطيب جنى !!

فالَّدار ما خلَّدتْ إلاَّ هدىً وتقى ..!!

وحثٌّ تحدَّر .. من دنيا شذىً وسنا !!

أتوق ودماً لمغناها .. فإنْ بعدت

أبدى .. لي الحلم منها في الكرى .. عطنا !!

أحبُّ شيءٍ إلى نفسي إذا صدحت

فيها المآذنُ .. تَهْدي القلب والأذنا !!

فما تغرَّبتُ عنها .. عن قلى .. وهوىً

وما عبدتُ .. وقد فارقتها .. وثنا !!

يهوى فؤاديَ .. منها كلَّ شاهدةٍ

تحكي كرامات مختارٍ .. بها سكنا !!

فالقلب منِّي غنيٌّ من محبته

أنا المحبُّ .. وقلبي للهدى ارتهنا !!

أُهدي التَّحيات من أَهدتْ فضّائله

للكون .. نوراً وأعناق الورى .. مننا !!

١٩٦٢م

وحي الصيام ..

شهرٌ تضيءُ .. بنورِه الأيّامُ ..!!
وتسودُ فيــه .. محبَّــةٌ وسَلامُ
صُقلتْ على مَرِّ الزمان .. حروفُه
بالطُّهْــر .. لا نَــزَقُ ولا آثــامُ
وبهِ آنطوَى للكفرِ .. من إشراقِهِ
عَلَمٌ .. وسادتْ .. للهُدَى أعلامُ
قممٌ .. تلوذ بهدْيهِ .. وجمالِ ما
يوحِي بِـه .. للمسلمين صِيــامُ
وجَمالُ ما يُوحِي بهِ .. أنَّ الغنَى
فيهِ حقوقٌ .. للضَّعيف تُقــام

فـالحقُّ فيـه .. لمن يُعـاني فاقَــةً

فرْضٌ .. على أهل الغِنَى .. وذِمامُ

مجْدُ الصِّيام .. شقاءُ كلِّ معذَّبٍ

لا يرتضيـه .. فمجـدُه .. إنْعــامُ

فالعفوُ فيه لصائمٍ .. زلّتْ بــهِ

في ساعةٍ .. من جهله .. أَقْـدامُ

لكنّ ظلْمَ الناسِ .. سهمٌ جارحٌ

يُدْمِـي .. فظلـمُ العالميـنَ حَــرامُ

★ ★ ★

كم في معانِي الصَّومِ .. من إيماءةٍ

لفضيلــةٍ .. يدعُــو لها الإسلامُ

قيَمٌ .. من الأخلاق تُوحِي .. للوَرَى

أنَّ الحيــاةَ .. محَبّــةٌ .. ووِئــامُ

والحسْنُ .. كلُّ الحسْنِ حين تصونُها

قيَمٌ .. وتعلو للهُدَى .. أحْكـامُ

أحْلىٰ الحياة .. بأن يسُود ضميرَنا

شرفٌ .. وأن لاتُقطعَ الأرحـامُ

فصَلاحُ هذا الكونِ .. رهْنُ صَلاحِهِ

وفسـاده .. حيـن الضَّميـر يُـلامُ

خيْلُ الأُلىٰ سادتْ .. بوَعْي ضمائرٍ

وبفَقدِها .. طُوِيَتْ لهمْ .. أَعْلامُ

تهوى الضَّمير الحر .. في تفنيده

قممٌ .. وتخشى شجبـه أقـزام !

★ ★ ★

رمضان ..!! يا شهرَ العبادة والتُّقىٰ

أيجوزُ لي .. فيما أراه مَـلامُ ؟!

ما لي .. أرىٰ الدُّنيا مَثارَ شكايةٍ

وغوايـةٍ .. شاهتْ بها الأيّـامُ !!

تتساقـط الأقمـار .. في ساحـاتها

هَـدْراً .. وأهـداف الـرَّدىٰ أبهام

ويظَلُّ إنسان .. الجهـاد مجرّحًـاً

بيَدَيْهِ والدَّاء الدَّفين .. خصامُ !!

والخُلْفُ .. في نهج الكفاح .. غوايةٌ

حتفٌ وفي قلب .. الشعوب سِهَامُ

ما أقبح الدُّنيا .. إذا قلَّ الهُدَى !!

فيها .. ولم تهْنـأْ بها أقْـوام !!

★ ★ ★

أيكونُ عشقـي .. للحيـاة كـريمةً

حُلمًا .. وشوقي للهُدى أوهامُ ؟!

والطَّير إنْ أغفتْ .. بظلٍّ خميلةٍ

يوماً .. يُداعبُ جَفْنَها الأحلام !!

يَغْفو .. على إيقاع نبضكَ يا دَمِي

جفني .. ولكنَّ الفؤادَ حطام !!

فالطِّيب ما اشتملتْ عليه .. مدينتي

لكنَّ .. قلب الحرِّ .. كيف ينام ؟!

١٤٠٥هـ

وجدانيات ..!!

إلى طفلي ..

ولـدي .. يا ولـدي .. الحانـي
يـا أصدق .. قـلب .. يهواني !!
يـا أجمل ثغـرٍ .. في الدَّنيـا
قد غرَّد .. باسمي .. ودعاني !!
عينـاك .. إذا نظـرتْ لـي
ببراءَةِ .. شوقٍ .. وحنـان !!
أبصرتُ الدُّنيا .. من حـولي
ورداً .. وشقائـقَ .. نُعمـان !!

★ ★ ★

مـن أجـلك .. أبْسمُ للدُّنيـا
وأُداري .. حُرْقةَ .. أشجاني !!

والحزن بصدري .. أكتمـــــــهُ

في كلِّ .. زمانٍ .. تلقـاني !!

فأنـا .. لـولاك أعـيش .. يـداً

تمتـــدُّ إلى .. شيءٍ فـــاني !!

أسعى .. في الكون .. بلا هدفٍ

جسماً .. مهـدود .. البنيـان !!

هل .. أخشى القسوة.. من قدري ؟!

ويحي .. من قدر .. الإنسان !!

★ ★ ★

يـا طفـلي الغـالـي .. يا قمـــراً

قد .. وارىٰ ظُلمةَ .. أحزاني !!

بضيـاء .. الفـرحـة .. يغمـرنـــي

وبـوجهٍ .. يحمـل .. عنـواني !!

أَملـي .. فـي آلله .. بأن تبقـى

في أَثري .. نفحة .. إحسان !!

رحمـــن الـدُّنيـــا .. أَســألـــه

أنْ .. تحيـا دومـاً بـأمـان !!

لا تعــرف كيــداً .. للـدُّنيـــا

أو تلقـى .. قَسْـوةَ .. حرمـان ؟!

١٣٩٥هـ

إلى طفلتي ..

لعينيك .. يا طفلتي الغالية !!
أبوحُ بحبي .. وآماليه ..!!
أبوحُ بحبي .. لهذه الحياة
كما باحت الطيرُ .. للدَّاليه ..!!
كما باحت الزَّهر .. في قفرةٍ
إلى قطرةٍ .. للنَّدى حاليه ..!!
فأنتِ لقلبي .. نعيم الحياة
وعيناكِ لي .. جنَّةٌ غاليه ..!!

★ ★ ★

لأجلك .. يا طفلتي أنتمي
فؤاداً .. إلى كلِّ قلبٍ حنون ..!!

أُداعبُ أحلى المنى .. بـل أرى

بعينيك .. هذى الحيـاة فتـونْ !!

أرى فيهمـا .. فرحـةً في اللِّقـاء

وهل يفضح الحبَّ .. إلاَّ العيونْ ؟!

وحبُّ الطفولـة .. فـوق المدى

كحبِّ الأُبوةِ .. فوق الظُّنونْ ..!!

★ ★ ★

سأفرح .. يوم ينـادي الرَّبيـع !!

عليك .. وتبسم .. أزهـاره ..!!

وحين يوافـيك .. سحـر الهوى

وتشرق .. في البيت .. أقماره ..!!

سأفرح .. حين يجود .. الزَّمان

بسعدٍ .. وتنجـاب أكـداره ..!!

فلي .. من خيالي .. أحلى المنى

ومن .. خالق الكون .. أنواره ..!!

★ ★ ★

فيا طفلتي ..!! لا تَرُعْك الحيـاةُ

وجوهر .. هذي الحياة .. نضالْ ..!!

فكـفُّ الحيـاةِ .. لـه نفحـةٌ

وقد .. يبخل الكفُّ .. رغم السؤالْ ..!!

فإنْ أَشرقتْ .. شمس سعدٍ عليك

فلا تسأمي .. من دعاً .. وآبتهالْ !!

وإنْ أظلـمت .. شمسهُ .. تـارةً

فكوني مع آلله .. في كلِّ حالْ ..!!

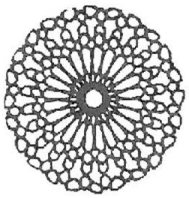

اعذريني ...

اعذريني .. إن كنت لا أشتاقُ !!
يزرع الشَوقَ .. في فؤادي الخلاقُ !!
اعذريني وأنَ تفرَّدت .. بالحسن
لناديكِ .. وأرتمـى عشَّـاق !!
فلئن .. أمطـروك يومـاً بشوق
ليس صعباً .. على الذِّئاب النِّفاق !!
أو أراقوا .. من أجل عينيكِ عطراً
معدن الحرِّ .. معدنٌ لا يُراق !!
يُقْتل الحسنُ .. أن تلهَّى بشوقٍ
فيه تنأى .. ومادرى .. آفاق !!

لا يموت الجمال .. حقاً بزيـفِ

رُبَّ زيـفٍ .. مآلـه الإشفـاق !!

إنما الحتْفُ أن تردَّى به الزَّيفُ

كما .. الحتفُ في السُّموم المذاق !!

★ ★ ★

فاعذريني .. إن كنت لم أُبد شوقاً

لجمال .. قد نال منه .. انطلاق !!

أعشق الحسن .. غير أنِّي أراه ..!!

في جمالٍ .. تصونه الأخلاق ..!!

قيمة الحسن .. أن يكون .. شموخاً

بل شموعاً يروع .. منها احتراق !!

واحترام الجمال عندي .. سيَبقـى

لي حيـاةٌ .. فمبـدئي عمـلاق !!

مبدأ الحرِّ .. أن يكون .. لحسنِ

ظـلُّ شمسٍ .. يـــزينها إشراقُ !!

ما على الحسن .. أن يروم انطلاقاً

يُزْهرُ الغصنُ .. أن زكت أعراق !!

فالجمال الأصيل .. يشقـى بقيـدٍ

مثلما قد يهون .. وهو انعتاق !!

ولئـن كان .. للجمـال .. قيـــودٌ

فقيود الجمال .. عندي الخلاق !!

★ ★ ★

فاعذريني .. ياربة الحسن إن كنت

خلياً .. لم يَبْدُ منِّي اشتيـاقُ !!

ما تأبَّـيْتُ أَنْ .. أصوغ نسيبـــاً

يرقص الحرفُ .. حينما أشتـاقُ !!

ما تأبيت أنْ أجـود .. بشوقٍ

مثلما جاد من كريمٍ .. نطاق !!

إنَّما الشَّوق في فـؤادي لحسن

يتسامىٰ .. والحسن فيك معاق !!

باقتي للجمال بذلٌ .. وعـذلٌ

فانتقي من كليهما .. ما يطاق !!

واعذريني .. إن لم أُبادلك شوقاً

ليس طبعي .. ولا سبيلي النِّفاقُ !!

١٩٦٢م

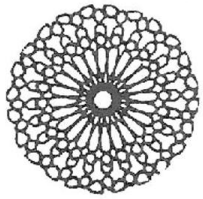

قسوة الجمال ..

يا آبنة الشَّام .. أنت في الحفل أغلى !!
من نجومٍ .. توَّجن بالأمس حفلا !!
كنت تاجًا على رؤوس .. العذارى !!
أمويّاً .. وكان وجـهك أحلى !!
رمش عينيك .. والسواد بجفنيك
فتونٌ .. فلا تزيديه .. كحلا !!

★ ★ ★

يا آبنة الشَّام .. لا تلومي آنبهاري
بجمالٍ .. ولا تَعدُيِّه جهـلا !!
هل إذا بحت بآشتياقي .. وأطريت
جمالاً .. تبدين كالطِّفل خجلي ؟!

أنـا أَنْ بحت باشتيـاقي وقبَّـلت

يديك .. فـلست أَفْقُـد عقـلا !!

إنَّما كنت شاعراً يـعشق الحسن

فريداً .. وكنتِ .. للحبِّ أهلا !!

يستحقُّ الملام مَنْ يُضْمر الكيـد

لحسنٍ .. أو يجرح القلب .. ختلا !!

★ ★ ★

يا آبنـة الشَّام ماذكـرتك .. إلاَّ

خلتُ أرض الشآم للخلد .. حقلا !!

أجتلي الحسن .. في مغانيه فيضًا

لجمالٍ ..!! وبيدر الكون ضحلا !!

ليت أَنَّ الهوى .. يزيدك حسناً

فوق حسنٍ لديك .. لا شكَّ يبلى !!

يـا لشوقي إلـيك .. لكـنَّ حظـِّي

لم أجد منه في حياتي .. عدلا !!

كلَّما لاح في طريقـي .. ربيـعٌ

أجد الزَّهر .. في مفاليه نصلا !!

وأنـا العطـر .. ما آستراب بكفٍ

يجتبيه .. أو كان للرَّوض وحلا !!

★ ★ ★

آه من قسوة الجمـال إذا كان

خلياً .. لا يعرف الشَّوق أصلا !!

ما عليه لو جاد بالوصل يومًـا

ما عليه .. لوزان لطفًا ونبلا !!

يا جميلاً .. يضيق من لثم كف

ليت أَنَّ الشِّفاه .. تؤكل أكلا !!

١٩٦٠م

حواء .. !!

تسألنـي .. صديقـةٌ غيـوره !!
يعجبني في الغيد .. أيُّ صوره ..؟!
وأيُّ لـونٍ أشتهي ..؟! وجسمٍ
ممتلىء .. أم أشتهى ضمـوره ..؟!
وما الذي .. أهواه في الغواني ؟!
جريئةً ..؟! أم مرأةً وقـوره ..؟!

★ ★ ★

فقلت .. لا تزيدي كلَّ أنثـى
تضمُّ .. وحل الرَّوض أو .. زهوره !!
حوَّاء مثل سفرٍ .. في ثـوانٍ
لن تقدري .. أن تفهمي سطوره !!

مصيبـةُ الـنِّساء .. في خيــال

يحكي حيال الطِّفل .. أو غروره !!

قـد يعــجب الإنسانُ في جمالٍ

فإن ابتلاه .. يشتكـي أمــوره !!

فالحسن في حوَّاء .. مثل قبــحٍ

أن لم تكن .. بطُهْرها فخوره !!

فَـرُبَّ حسنٍ .. ينتمـي لطبــعٍ

يحكي فساد الكون .. أو شروره !!

وربَّ قبح .. في الـنِّساء يخفـي

صفاء نفسٍ .. عذبةٍ طهــوره !!

★ ★ ★

تشابهت .. حــوَّاءُ في مـــذاقٍ

واختلفت .. طبائعاً .. وصوره !!

والسرُّ في الأخـلاق .. لا بجسمٍ

تعشقـه .. أو تـرتضي ثبـوره !!

١٩٦٠م

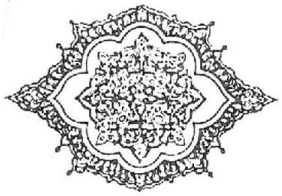

ردِّي التحيات ..

يا طلعة البدر .. في أبهى تألَّقه !!
الشَّوق منِّي إليك .. لست أُخفيهِ !!
ردِّي تحيات .. مشتاقٍ يروق له
هذا الجمال .. ويشقيه تجافيـه !!
ردِّي تحيات .. من أمسىٰ بغربتهِ
يمدُّ من وقته .. حبلاً ويطويه !!
فأصدق الشَّوق في الدُّنيا .. ومن أزلٍ
شوق الغريب .. إلى قلبٍ يواسيه !!
وأشقى مَنْ يُبتلى .. بالضِّيق مغتربٌ
لم يلق من وقته .. ألاَّ تحدِّيه !!

ردِّي عليه . ولول بالثغر مبتسماً

أو عنِّفيه . فإنَّ الصَّمت يشقيه !!

★ ★ ★

أبرعم الورد في أحلىٰ تفتُّقِهِ

يلوذ بالصَّمت ..؟! ويلي من ثجنِّيه !!

ماذا على الحسن من أشواق مغتربٍ ..؟!

يفنى الهزار .. ولا يفنىٰ تغنِّيه !!

أنْ جئتُ عند كحيل الطَّرف .. أسأله

عذباً لديه .. وحلواً بات .. يسقيه !!

ما كنتُ أُطفىءَ . حرَّ الصَّيف من ظمأ

بل أنَّ قلبي كحيل الطَّرف يغريه !!

فالعين أنْ أصبحت تحظى بطلعته

فقلب هذا الجمالِ .. كيف أشريه ؟!

فالوجه منِّى طليق .. حين أسأله

لكنَّ بدري .. جليد الصَّمت يبيديه !!

★ ★ ★

ماذا على الحسن لو أمسىٰ لمغتربٍ

نديم وقتٍ .. وحيًّا مَنْ يُحيِّيه ؟!

ما أعظم الحسن إذ يبدي .. مجَّاملةً

للعاشقين .. ومن أغلاه يغليــه !!

إنْ ضنَّ في وقته بخلاً سيفقده !!

أو ضنَّ في حسنه .. يومًا سيبكيه !!

فقد يضيع جمالٌ .. من تكبرِّه !!

وقد يروع .. إذا رقَّتْ حواشيه ؟!

هل يأنف الحسن من مدحٍ يقال له ؟!

والحسن .. يغريه مدحٌ حين تطريه !!

★ ★ ★

يا من يُحاذر .. من شَوقي ويُنكره !!

لا .. لست ذئبًا .. ولا أرضىٰ تعدِّيه !!

فالعشق .. مِّني بريءٌ حين أُعلنه

والحسن فيك .. تعالى ٱلله باريه !!

١٩٦٣م

شيمة الحر ...!!

التحيَّات .. منك والبسمـات ..!!
أهي للوافد .. الغـريب سماتُ ؟!
سحـر عينـيك .. بابلـيٌّ وقلبـــي
بابلـيُّ الهوى .. ولي صبـواتُ !!
كلُّ ما فيك .. مزْهَـرٌ .. يتغنَّـى
بجمالٍ ..!! فالحسن فيك هباتُ !!
خـلتُ أنِّـى أعـيش منـه بـعصرٍ
ذهبـيٍ .. يجود فيـه الفـرات !!
عذبةٌ أنت .. كالرياحين .. لكـن
كيف تحلو لقلبك .. الحانـات ؟!

★ ★ ★

يا آبنة اللَّيل ..!! ما تريدين منِّي ..؟!

من شقي .. قد مزَّقته الحيـاة !!

أغرامٌ منك لي .. أم شباك ..؟!

ولـديك الشِّبـاك .. مختلفـات !!

دعك منِّي .. فهل تظنين أنِّـي

سندبادٌ .. خيولـه مُسْرجَـات !!

أَوْ تظنين .. أنَّني مثـل حلـفٍ

تستـرقُّ .. خيالـه الشَّهـوات !!

لا أطيق الهوان للحسن .. فالحسن

شموخٌ .. وقـدره الشُّرفـات !!

فهوان الجمال .. في نظر الكون

جنـونٌ .. وهـدره مـأساة !!

★ ★ ★

يا آبنة اللَّيل .. ما تريدين منِّي ..؟!

شيمه الحرِّ .. في الحياة الثَّبات !!

قد تمرست في الحياة .. طويـلاً

وآستقرَّتْ .. في أصغريَّ العظاتُ !!

عشت أحلى الغرام .. عَفّاً أبيـاً

وسقتني .. من كأسه .. الغانيات !!

غير أنِّي شقيتُ .. بالحبِّ حتى

شَرِقَتْ بالشَّقاء .. منِّي اللَّهاة !!

قدري أنْ أكونَ دوماً .. شقياً

في حياتي .. وللحيـاة آفتئـآت !!

ولقـد تُسعـد الحيـاةُ .. الرَّعاديـدَ

وتشقىٰ .. على يـديها الكمـاة !!

١٩٦٩م

الطيور المهاجرة ..

يا غرامي ..!! كلُّ يومٍ .. مرَّ بي
في الغياب .. غربةٌ في مذهبي !!
كلُّ روضٍ .. زرته .. بعد النوَّىٰ
مثل قفر .. في طريقي مجدب !!
أين من يومي .. حياةٌ عذبةٌ
وفتونٌ .. من حبيبٍ أَجْتبى ؟!
فالبشاشات التي .. كانت لنا
عند لقيانا .. آختفت وأحربي !!
وابتسامات زماني .. وألمنى
كطيور .. هاجرتْ من كوكبي !!

آه من هـذا النَّـوى .. أسلمنـي

لشقـاءٍ .. أيـن منـه مهـربي !!

★ ★ ★

لا تقولي .. جرِّب السَّلوى .. وهل

تنفع السلوىٰ !! وأنت مطلبي ؟!

كيـف أسلـوك ..؟! وأنت قـدرٌ

شاءت الأقدار .. أن يلعب بي !!

★ ★ ★

لا تقـولـي . ذاك حـبٌّ وآنقضىٰ

لم يكن لي .. فيهِ بالهجر .. يدانِ !!

فـآنشدِ السلـوان عنـيِّ .. والتمس

أيَّ حبٍّ .. غير حبي فهو فاني !!

إنْ يَطُـلْ .. يومًـا غيـابي قـدراً

فالدُّنا . فيض شعورٍ .. وحنان !!

★ ★ ★

يا غرامي ..!! ينقضي عمري سدىً

أن تلهَّيتُ .. بكاسٍ .. وأغاني !!

كيف أسلو من بعينيه أرىٰ

كلَّ حسنٍ .. يتجلىٰ .. في الحسان !!

كيف أسلوك ..؟! وقد كنت المنى

لفؤادي .. كنت لي .. حلم زماني !!

فالهوىٰ منك لسمعي . تغمّ

لحنه .. أسكر روحي .. وجناني !!

★ ★ ★

يا غرامي ..!! كيف أسلو الحبَّ

والحبُّ .. له يطرب سمع الأبد ؟!

ولقد كنت لعمري .. في الهوىٰ

أملٌ .. يحلو ليومي .. وغدي !!

في دمي .. في عمق أحساسي له

لهفةٌ .. قد أوهنت من جَلَدِيْ !!

أين منِّي رقَّةٌ .. لو رجعت

ينتهي بؤسي .. وعمري يبتدي ؟!

★ ★ ★

يا غرامي ..!! لا تقولي حسبنا

ذلك الحبُّ .. وهيهات يدومْ !!

ويح قلبي ..!! أنْ يغب عنه الهوى

فلياليه .. سهادٌ .. وهمومْ !!

فالليالي .. لم يَعُدْ فيها الصَّدى

لاشتياقٍ .. بل لتكريس وجومْ !!

كيف أشتاق .. وقد غاب المنى

عن عيوني .. وتغشاه غيومْ ؟!

★ ★ ★

يا منىٰ النَّفس .. حياتي ظمئت

لحيـــــاةٍ أشرقت فيها .. نجومْ !!

لا تلومي القلب .. يبدي جزعاً

حظي العاثر .. لا القلب الملومْ !!

١٣٦٨هـ

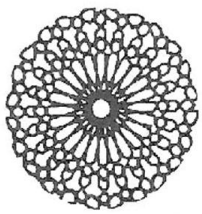

عتاب وكبرياء .. !!

برغم الجفاء .. بيننا والصُّدود
بلا موعدٍ .. ها هنا نلتقي !!
عرفتك .. من همسات الطيُّور
ومن نفحةِ الورد .. والزَّنبق !!
عرفتكِ من لفتةٍ .. حلوةٍ
إليَّ .. ومن خطوك المشفق !!
عرفتك .. من قبلةٍ صُغْتُها
نجوماً على الخدِّ والمفرق !!
فلا تسرعي الخطو عنِّي .. ولا
تشيحي بوجهك .. أو تحنقي !!

جَـرحتِ بهذي الخطـا كبريـائي

وأحرجتني .. دون أن تنطقـي !!

★ ★ ★

فيـالك مـن طفلـةٍ .. قـلبها

بنارِ الهوى .. بَعْدُ لم يُحْـرق !!

تصدين عنِّي .. ؟! لا .. لن أكون

ثقيـلاً .. على قلـبك المغلـق !!

تخافين منـي ..؟! ولي .. سيرةٌ

بغير الشَّذى .. هي لم تعبـق ؟!

★ ★ ★

حنانيك ..!! إن كنتِ ممَّن يهاب

ويخشى من الحبِّ .. أو يتقـي !!

فـإني أنـا نجمـةٌ .. مـن شموخٍ

لـغير المروءات .. لم تُشْرق !!

وإن كـــنتٍ .. حانقـــةً أننـــــي

إبـــاءٌ .. بدنيـــاك لم يخلـــق !!

١٩٥٢م

وطنیات

حنين إلى نجد ..!!

غرامي .. والهوى لربـوع نجد !!
وهل يحلو الثرى .. في غير نجد ؟!
وشوقي .. للصَّبـا فيها .. وليـلٍ
يجود بنفحةٍ .. وهـزيم رَعْـدِ !!
ربـوعٌ .. كان لي فيها مـلابٌ
لدى شيحٍ وقيصومٍ .. ورند !!
لدى زهر الأقاح .. وقد توشَّتْ
به الكثبان .. في سفحٍ ووهد !!
فأطيـاف الربيـع .. الطلـق فيها
يزيد صبابتي .. ويُطيل وجدى !!

★ ★ ★

فأيــن .. عرارهــا منِّــي شميمــاً

كأنفاس .. الرَّبيع المستجـدِّ ..؟!

وأين غديرها .. يبقـى شهــوراً

لريٍّ منيحـةٍ .. وعنـاق دعــد ؟!

وأيـن جمالها الفتَّـان .. منِّــي ؟!

ومشبوب الغضا .. في كل رفد ؟!

وأين .. مناخةٌ تَأوِى .. وتُبْــدى

أصول مروءةٍ .. وهبوب سعد ؟!

إذا أعيــا المطــيَّ سمومُ قَيــظٍ

أبلَّت كبـده .. بصفــاء ورد !!

وإنْ .. جار الزمان عليه يلقى

صدوراً .. لم تبح يوما بسدٍّ !!

★ ★ ★

سخاءٌ .. رغـم إعسار .. وبـذلٌ

هو الأيثار .. من كرمٍ وود !!

بنفسي مـن هـوى نجد جـذورٌ

روتْ .. عشقي .. وأشقتنى بصدٍّ !!

فكم .. عانيت من عشقي .. ابتعادًا

وجرح القلب .. من صدٍّ وبُعْد !!

وقلبـي .. عـاشقٌ ما حَـنَّ .. إلاَ

لنبـل شمائـلٍ . وعطـــاء مجد !!

فيا لي من صدى نجد .. ويا لي

من الأقفـار .. والزَّمـن الألـدِّ !!

تذكـرتُ الحيـاة بها ... فادمـــى

جروحي البعد عنها .. والتَّحدي !!

وطـالت غربتـي عنها .. لأشقـى

بـأعصار الحيـاة .. المستبـــدِّ !!

فكنتُ الكفَّ .. لم يظفر .. بعطرٍ

وكنتُ السَّيف .. لم يهنأ بغمد !!

١٤٠٧هـ

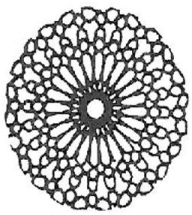

قيصوم ...!!

قيصومُ ..!! يا طيف ما يهفو الفؤاد له
ويا مثالاً لما أهوى .. وأعتقـدُ !!
أهواك عطراً .. يثير الشَّوق في خَلَدي
لكلِّ معنىٍ .. إليه ينتمي الصَّيَّدُ !!
فمن عبيرك .. أستوحي المنى لغدٍ
يضيء بالحسن .. من إشراقه الأبدُ !!
ما قيمة العيش .. في الدنيا إذا فسدت
أو كان للعطر تجريحٌ .. ولي نكدُ ؟!

★ ★ ★

قيصوم ..!! يا زهرةً في البيد عاطرةً
تزهو بروضٍ .. تمنَّتْ نفحه الكبدُ !!

ما لي أرى البيد قفراً .. لا أنيس بها ؟!

والقفرُ في الأرض .. لا يصفو به خلَدُ !!

فلا الرُّبوعُ .. ربوعٌ كنت أعرفها

ولا الخيامُ .. خيامٌ طيرها غردُ !!

فكم حضور .. بها قد بتُّ أنكره

وكم جمال بها .. قد بتُّ أفتقدُ ؟!

أَصبحتُ .. لا ألتقي يوماً .. بثاغيةٍ

لآل نُعمى .. وغير الشَّوك لا أجدُ !!

أَصبحتَت لا أجتلي .. إلا بحنظلةٍ

يصدُّ عنها .. حمار الحيِّ .. والوتد !!

حتى عيون المها الحوراء ما بقيت !!

تلك العيون .. التي تحلو .. ولا الغيَدُ !!

تَرمَّد الجفن منها .. فهى داميـةٌ

وهل يرى النُّور . مَنْ في جفنه رمد ؟!

وكنت فيما مضى .. ألقى غطارفةً

تهوى ربوعاً رعَتْ .. حراً وما يلد !!

للطِّيب .. ما ملكت يمناهمو أبداً

وللحياة .. ونار الضَّيف ما وجدوا !!

إنْ حلَّ غيثٌ .. ففي ساحاتهم كرمٌ

أو حلَّ دهرٌ .. ففي أخلاقهم جَلَدُ !!

★ ★ ★

قيصوم ..!! لا تشتكِ الهمَّ .. فما بيدي

إلا الرثاء .. وهل يُصغي لنا أحد ؟!

إن الذي تشتكي منه وتندبه

من آل نعمىٰ .. خيالٌ غرَّه الزَّبدُ !!

فأين منهم خيالٌ لا يرىٰ .. أبداً

إلاَّ ربيعاً .. وروضاً طيره غرد ؟!

١٤٠٧هـ

أبها ... وسيف العز ..

لي في ثَراك .. الحُسْنُ يا بلدي ..!!
أبها .. وهل تخفىٰ على أحَدِ ؟!
تلك الجبالُ الشُّمُّ .. ما خُلقَتْ
إلاَّ لنَفْح الطِّيبِ .. في خَلَدى !!
تبدو الذُّرىٰ فيها .. معانقةً
للأُفْق في تِيهٍ .. وفي صَيَدِ !!
خلاَّبةَ الأطياف .. مُفْعَمةً
بالوَشْي .. من زاهٍ ومن غَردِ !!
معشوقة للسُّحْبِ .. تُمْطِرُها
غيثاً حميمًا .. غيرَ ذِي حَرَدِ !!

والنَّفْسُ لا تَهْوىٰ .. سوىٰ قمَمٍ

أمَّا السفوحُ الـدُّونُ .. للزَّبـدِ !!

★ ★ ★

محبوبتـــي أبها .. وفاتنتـــي ..!!

تحلُـو لمُصْطـافٍ .. ومُبْتَـــرد !!

أحلىٰ الـرُّؤىٰ فيها .. وسُودَتُهـــا

في غيرها الأطيابَ .. لم أجِدِ !!

كم شاقَنـــى فيها .. وأطْربنـــي

معنىٰ الإباء الجَمِّ .. والجَلَدِ !!

لا غـرْوَ إنْ قلبـي .. تعشَّقَهـــا

فهى الْتئامُ الجرْحِ .. في كبدِي !!

★ ★ ★

أبْهـــا سماواتٌ .. معطَّـــرَةٌ

مجدٌ .. يفوق المجْدَ من أمَـدِ !!

قد طُفْتُ بالآفاق .. منتجِعًا

في كلِّ مَغْنًى .. نافقٍ لصَدِي !!

وأيُّ مغنًى .. زرتُه تبعاً

أنكرْتُ منه .. كَثْرة اللَّدَدِ !!

فصرتُ .. لا أشتكي منه مباذلَه

إلاَّ ذكرتُ .. الحُسْنَ في بَلَدِي !!

★ ★ ★

محبوبتي « أبها » .. ضفائرها

تزهو بريْحانٍ .. ونقش يَد !!

في السُّودةِ الغَنَّاء .. أعرفُها

مجدولةً .. بل حلوةَ العُقَد !!

أحلىٰ الدُّنا وجهًا .. وأنْ سَفَرتْ

فالحُسْنُ .. يا للحُسْنِ والغَيَد !!

هيهات أَنْ .. أنسىٰ مجدَّلـــــــةً

تهفو لأَعْراسٍ .. وحُلْمِ غَـدِ !!

أطيافُ .. هذا الحُلْمِ ما بفَمِـي

منـه رياحيـــنٌ .. وما بيَـــدِي !!

غنَّيتُ مـن حُبِّي لها .. فمَتـىٰ

تختـالُ .. في أبْرادِهـا الجُـــددِ !!

يا طيبَ هـذا الحلم .. يصنعــهُ

أغلىٰ سيوفِ العزِّ في بلـدى !!

فهـدٌ ..!! وهـل تغليـه يا زمنـــي

أن كنت لا تغلى – الشَّذى .. فحد !!

١٤٠٦هـ

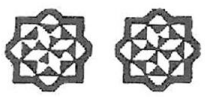

يانقا الرمل ..

أيهِ قيصوم ..!! يا شذىٰ البيد مرحىٰ !!

ما شكى القلب .. من عبيرك شُحَّا !!

كم نَشَقْنا .. عبيرك العذب .. ليلاً

وقطفناك .. في نقا الرَّمل .. صبحا !!

أنت أغلى .. مـن نافـق العطـر

في السُّوقِ ..!! وأحلى من الرَّياحين نفحا !!

لك شوقي .. وما ذكـرتك .. ألاَّ

من شجونٍ .. ومن نزيفك جرحا !!

أَنت في البيد .. من يد الجرح تشكو

وأَنا الصَّوتُ .. من عذابك .. بُحَّا !!

فالعشيَّاتُ .. لم تَعُدْ مثلمـا كانت

وكفُّ الربيع .. قد زاد شُحًّـا !!

كيف يرضى الربيع .. للعطر شحاً ..!!

والفراشاتُ .. كيف تهجر نفحا ..؟!

★ ★ ★

يـا لهذا الزَّمـان .. يبـدي عقوقـاً

لجمالٍ .. ويرتضي الزَّيف فتحـا !!

فالزَّمان الرَّديءُ يشقـى بـه الحسن

وأَنْ كان في .. يد الزَّاد ملحا !!

كلُّ .. من يُبْدلُ الجمالَ بزيـفٍ

ضلَّ سعياً .. ولم ينل قَطُّ ربحا !!

★ ★ ★

أيه قيصوم ..!! منظر البيد أوحـى

لي بحزنٍ .. فلامس الحزنُ جرحا !!

أيــن منَّــا الرُّبــوع .. تختــال في

الرَّوضِ .. ربيعاً والرَّوض ينبض سَرْحا ؟!

فنقا الرَّمل .. لم يعد مثلما كان

جميلاً ..!! يَفْترُّ قاعاً وسَفْحــا !!

★ ★ ★

يا نقا الرَّمل ..!! يا ملاذ الشَّحارير

في الليل .. وملعبَ الرِّيمِ صبحا !!

أنت مازلت .. سيِّد البيد حقًــا

رغم نزف الحياةِ .. زيفًا وقبحا !!

كيف ترضى الربُّوعُ .. عنك تزوحاً ..؟!

والفراشاتُ .. كيف تهجر نفحا ؟!

يــا لهذا الزَّمــان .. يبــدي عقوقــاً

لجمالٍ .. ويرتضي الزَّيف فتحــا !!

١٤٠٥هـ

بوح للعلم والمعرفة

أنا العلم ..!!

بأيِّ زمانٍ .. لم أكن غلابا ..؟!
وفي أي أرضٍ .. لم أثر إعجابا ؟!
عناقيد كرمي .. في الحياة كثيرةٌ
فما رمتُ يوماً في الحياةِ .. غيابا !!
أنا العلمُ نبراس الحياة .. مضيئةً
مدى الحسن منِّي .. ما جلا ألبابا !!
أتوق لأسرار الوجود .. بنهضةٍ
من العقل .. تُهدي للورىٰ أطيابا !!
أضأتُ شموساً .. لا تروم غيابها
حياةٌ .. وقد يُشقي السَّنا أَنْ غابا !!

وأَدنـيت أبعـاد المحالِ .. لبـــاحثٍ

يـرود فضاءاً .. أو يجوب عُبابـــا !!

فأبـدلت أحـلام الـورى .. بحقائـقٍ

تَوارتْ .. وغابتْ عنهمو .. أَحقابا !!

★ ★ ★

أَنا العلمَ .. أستدني المحال .. ولم أكن

متاهاتٍ فكرٍ .. فـلسفتْ أربابـا !!

متاهات فكـرٍ .. مـا رَمَتْ لحَقيقـةٍ

سوى الشَّك .. يهوىٰ للعقول .. خرابا !!

فإن غبتُ يوماً .. فاسأل الجهل عن دمي

نزفتَ جروحاً .. أو فقدت شبابا !!

فما كنتُ في ماضي الشُّعوب ونهجها

إذا جدَّ ركبٌ في الحياة .. سرابا !!

إذا جدَّ ركبٌ في الحياة .. لأمةٍ

تلمَّستُ روحاً .. لا نُهيٍ مرتابا !!

أيشتاق نصراً للحياة .. على الرَّدى

خيالٌ مريضٌ .. بالهدىٰ قد عابا ؟!

فمن عزَّ (بدراً) رغم ضعف سواعدٍ

وأغرى نفوساً .. أنْ تقود ركابا ؟!

هو الرُّوح .. مدماك الوجود لأمةٍ

تريد نهوضاً .. أو تروم غلابـا !!

سل الفرس عنه .. واسأل الروم عندما

طغى الفكر فيهم .. هل حمى أعقابا ؟!

فما اشتاق نصراً للحياةِ .. على الرِّدَى

سوى الرُّوح .. يحمي أنفسًا ورحابا !!

★ ★ ★

أيرتابُ عقلٌ بالهدى .. وجنـــوده

أقامت لأبـداع النُّهـى .. محرابـا ؟!

إذا الفكرَ أزرى بالهدى .. أو عابا

وأمسى .. لأكباد الشُّعوب .. حرابا !!

فقد غاب نبعٌ .. يرتـوي بنـــميره

ضميرُ وجودٍ .. تشتكي أَنْ غابا !!

وأيُّ جمالٍ للحيـاةِ .. إذا انتفـــى

ضميرٌ .. يسومُ الموبقـات عقابـا ؟!

١٤٠٩هـ

تحية لصروح العلم

« مهداة لجامعة الملك عبد العزيز بجدة ..!! »

صرح النُّهى .. ومنارة العرفانِ ..!!
تيهي .. بنـور العلـــم .. والأيمانِ !!
فالعلـم فجـرٌ للحيـاة .. ونـــوره
يهدي الحجى .. والجهل ليل هوانِ !!
والعلم في هدي الكتاب .. ذخيرةٌ
تُرجي .. ومجدٌ ساد كلَّ زمـانِ !!
فتقلدي .. طوق النُّجوم .. وقلِّـدي
جيد النُّهـى .. بشقائـق النُّعمـانِ !!
وتلـمسي أقـوى العلـوم .. لفتيـةٍ
من كلِّ مقدامٍ .. وحلو بنـان !!

هم رونق الدُّنيا .. وفيض عطائها

حسناً .. وآفاقاً مـن العمـران !!

ومـلاذ فخـرٍ .. للبـلاد وأهلـه

مَنْ للشعوب .. سوى الشَّباب الباني ؟!

تقوى الحيـاةُ .. بجدِّهـم وجهادهـم

بسمـو أدراكٍ .. ونـبض جنـان !!

كم زانت الدُّنيا .. على أبداعهم .. !!

هل للشَّباب سوى صهيل حصان ؟!

★ ★ ★

صرح النُّهىٰ .. سكتَتْ طيور خميلتي ..!!

عجزاً .. وكانت عذبـة الألحان !!

وأتى المشيب .. ولست أقوىٰ ردَّه ..!!

عنِّي .. وأشقـاني بطـول حِـرَانِ !!

وإذا المشيب أتى لـــطير خميلـــةٍ

صمتتْ .. ولم تَصْدحْ، على أفنان !!

ولديكِ أنتِ خمائلٌ .. وبلابـلٌ ..!!

قد هيَّجتْ .. من شدوها أشجاني !!

فالطِّيب في آفـاق مجدك .. نفحـةٌ

لا يرتوي .. من عطرها إنساني !!

مَنْ كان يستجدي الشَّذى منكِ .. فمنِ

أردانهِ .. عَلـقَ الشَّذى .. أرداني !!

★ ★ ★

صرحَ النُّهى ..!! ومنارة العرفان ..!!

عَقَدَ الشَّجا .. ممَّا أراه .. لساني !!

أيعود لي مجدٌ .. وعلمٌ زاهـرٌ ..؟!

خَطَبتْ .. على شُرفاتهِ .. أوطاني !!

فالحسن من كفيك .. ما وهب العلا ..!!

يومـاً .. وأعلى .. منهج القـــرآن !!

١٤١٢هـ

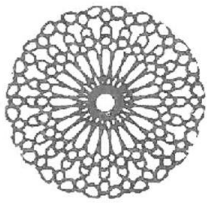

إخوانيات ..

المغتاب ..

لمن قال لي يوماً .. لماذا لا تهجو فلاناً ..!!

يأبى الضَّمير الحرُّ .. أن أهجو الذي ..!!
يغتابنـــي سراً .. وبين رفـــاقي !!
فالحرُّ .. لا يرضى وأنْ ذاق الردَّى
أن ينتفي من شيمةٍ .. وخـلاقِ !!
أدري بأن الشِّعر هجواً .. للعـدى
كالسَّهم .. في صدر وفي أعناقِ !!
وبـأنَّ شعـري في الهجـاء سماعـه
عند الورى .. شوقٌ من الأشواق !!
لكنَّني صُنْتُ القريض عـن الأذى
ونـذرت حـرفي للنُّهـى الخلاَّق !!

للطيِّب .. للجرح العميق .. لأمتي

للعشق في الدُّنيا .. وللعشاق !!

★ ★ ★

أنْ كان دنيا الشَّامتين كئيبةً

دنياى .. لا تخلو .. من الإشراقِ !!

مَنْ .. يَرْمني منهم .. بسهمٍ حاقدٍ

فالسَّهم .. لا يرقي إلى آفاقي !!

يأبى الضَّمير الحرُّ .. أنْ يبقى العلى

دوناً .. وأن يعلو .. نديم نفاق !!

حسبي من الأنف الأبي .. خلائقٌ

لم تلتفتْ .. يوماً إلى أَفَّاق !!

★ ★ ★

أنْ ظنَّ مَنْ يغتاب فيه قوةً

تُجدى .. فهذى قوَّةُ الأبواق !!

أو كان يغريه السَّواد .. فأنَّني

أهوى بياض الثلج .. في أعماقي !!

أَوْ كان معتابي نديم .. سفاهة

فالحلم عندي .. سيِّدُ الأخلاق !!

ماذا يضيرُ المرءَ .. في عليائه

أَنْ يقتل المغتاب .. بالأشفاق ؟!

١٩٦٢م

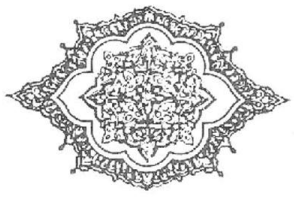

ما أجمل الفنان يبدو شامخًا ..!!

من أين أبدأ .. والهوى غلاَّبُ ؟!
والحسنُ تغريني .. له أطيابُ ..؟!
فالحسن تزحمني .. عليه بلابلٌ
كُثُرٌ .. وطبعي في الهوى هيَّابُ !!
وخميلةُ الأطياب تحلو .. عندما
يحلو الشَّذى .. في ظلِّها وتثابُ !!
لا .. لست أخشى العاشقين وإنَّما
أشقى الهوى .. أنْ يهجر الأحباب !!
فالهجر أقسى .. ما تكون رماحه
فتكًا .. ومَنْ تهوى لهنَّ .. قراب !!

ولقد شكوتُ من الرِّماح تنوشني

ظلماً ومالي .. حيلةٌ وعتـاب !!

فآحترتُ في شعري .. وكيف أصوغه ..؟!

مع أنَّ حرفي في الهوى .. غلاَّبُ !!

والشِّعر يَهْديني .. لكلِّ خميلةٍ

تهفو .. ألى أعتابها .. أعتـابُ !!

فالشعـر .. في آفاقـه .. وسموه

هيهات .. أن يحلو لديه غراب !!

عابوه في عليائه .. مترفعـاً ..؟!

تتوهَّج الأقمار .. حين تُعاب !!

★ ★ ★

هو للضَّمِّير .. وللجمال وأنت في

دنياهما .. يا شاعري أعجابُ !!

أصبحت في دنيا القريض مُحَسَّداً ..!!

تشدو بحسن خياله .. الأقطابُ !!

هذا الوسام .. وأنت أذ تهوى العلى

علمٌ .. على مرِّ الزمَّان .. مُثَابُ !!

لابدع .. أنْ جاد الزَّمان بشاعرٍ

فالشِّعر فيك .. أصالةٌ .. ولبابُ !!

ما غاب عنك المجد كلاَّ .. إنَّما

حبُّ العلا .. تهفو له .. ألباب !!

يكفيك فخراً .. أَنَّ مجدك شامخ

حسباً .. وأن المكرمات .. ركاب !!

★ ★ ★

أبدعت في الشِّعر الأصيل شورداً

تغنىٰ بها .. من حسنها الآداب !!

قد صُغْتَه فكراً أبيًا .. رافضاً

أَنْ تشتكي .. من دمعها الأهداب !!

تطوي الجراح .. على الجراح تجلداً

وكذا عقاب الجوِّ حين يصاب !!

أجريت في آفاقه .. وسمائهِ

خيلاً .. تمنَّى جريها .. الأتراب !!

أما النشيَّد .. فقد ملكْتَ عنانه

سجْعُ القطا .. يحلو به الأطراب !!

الحرف منه منمَّقٌ .. فحروفه

كعبير أزهار الرَّبيع .. عذاب !!

والوصف فيه محلِّقٌ .. أطيافه

تسبي النُّهى .. ونسيبه خلاَّب !!

★ ★ ★

فالشِّعــر أنت سميره .. ونــديمه

أنْ رقَّ . يحلو وأنْ قسى فعباب !!

أن لم يَرُقْ منه النَّسيب لناقـدٍ

فالحبُّ .. لا تُعْنىٰ به أَخشاب !!

يحلو عطاءُ الشِّعر .. أنْ غنَّى به

صوتٌ بأوتار الجُمان .. مذاب !!

(فيروز) لو غَنَّتْ به .. لترنَّحت

أعطاف كلِّ مليحةٍ .. وشباب !!

فالشَّاعرُ الموهوب .. صنو مزاهـر

غنَّت .. لتطرب منهما .. أحقاب !!

★ ★ ★

يا شاعر الحرمان .. حرمان الهوى

يحلو القريض .. إذا زكت أحساب !!

خذني .. لدنيا العشق حتى يكتوي

قلبي .. فحرمان العذاب .. عذاب !!

عشقي .. ونار الوجد يروي من دمي

شجراً .. سقاها في الحياة .. يباب !!

فأنا الحفيُّ .. بكل حسنٍ .. أنَّما

قد تجتويني .. في المشيب كعاب !!

فإن آجتوت يوماً فحسبي .. أنني

لا أجتوي حسناً .. ولا أغتاب !!

★ ★ ★

أين الهوى .. يا شاعري وزمانه ؟!

تبْرُ الهوىٰ .. في راحتَّى تراب !!

فالعشق أَعياني .. وقد غاب الصِّبا !!

وغروبُ شمس المرء .. حين يغابُ !!

مَنْ ذا .. يبادلني نعيماً .. نلتُه

بعذاب عشقٍ .. كلُّه أتعـابُ ؟!

فلربُّ كـأسٍ في الحيـاة مريـرةٍ

في حبِّ مَنْ تهوى .. هي الأنخابُ !!

والمرء في نعمائه .. قد يشتكـي

مـن شُربـهِ .. وتملُّه أكـــواب !!

ولقد شكوت من الرِّماح تنوشني

ظلماً .. وقد تحلو لهنَّ رقاب !!

لكنْ أبائي في جراحي .. مثلمـا

تأبى على حرِّ الشُّموس .. هضاب !!

فـالحرُّ .. يحلـو بالكرامـة مثلمـــا

تحلو .. بوجه مليحـةٍ أهـداب !!

★ ★ ★

ما أجمل الفنَّـان .. يبـدو شامخًـا

حبُّ الشُّموخ .. لطبعه أعراب !!

فالفـنُّ منـه إذا تيـدَّى ملهمـاً

للحسن رسمٌ .. وللنُّهى محراب !!

هو للضَّمير .. وللجمال وأنت في

دنياهما .. يا شاعرّي .. إعجاب !!

١٤٠٦هـ

رائد الفضاء العربي

موطن النَّجم .. حلمهُ وهواهُ ..!!
في شبابٍ .. وفي زمان صباه !!
عبقريَّ الفؤاد ..!! من دوحة المجد
فـأي النُّجـومِ .. لا تهـــواه ؟!
وارتياد الفضاء .. يُغري الشَّياهين ..!!
وإنْ كانت .. الشَّذى دنيـاه !!
فاقتحام الصِّعـاب .. للحـرِّ دَيْـن
قدرُ المرءِ .. أنْ تروع خطاه !!

★ ★ ★

أيهِ « سلطان » يا حصاناً تبدَّي
عبقـريَّ الفــؤاد .. في مسراه !!

شاقني منك .. ما يداعب نفسي

من طموح للعلم .. لا دعواه !!

شَدَّ ما راقني .. توثُّبُ عزم

منك كالسيف .. لا يُفَلُّ شباه !!

خلْتُ فيك الطُّموح .. للعلم يمسي

عربياً لابدَّ .. أنْ نحياه !!

فالأماني .. بأن تكون مثالاً

لشبابٍ .. ألعلم كلُّ مناه !!

أين منَّا .. طلائعُ المجدِ في العلم

وعهدٌ من النُّهى .. صغناه ؟!

كيف كنَّا .. وكيف أمسى الشَّباب

اليوم يرضى الهوى .. ولا يأباه !!

غاب عن موكب العلوم .. وأمسِى

يتلقي .. من فنِّه .. أراده !!

ينبري للحياة .. لكن بفكر

يتخلى .. عن دينه وهداه !!

وَعُرَى الدِّين .. قوةٌ وجمالٌ

لمريدٍ .. من النُّهى أقواه !!

وَيْحَ .. من قال إنه ضد علمٍ

كيف لا يرتضيه .. مَنْ قد بناه ؟!

★ ★ ★

أيهِ .. سلطان يا حصاناً تبدَّى

عبقريَّ الفواد .. ما أحلاه !!

رايةُ المجد .. في يمينك توحي

بجلال ..!! فيارعاك آلله !!

ليس أحلى .. من رائدٍ عربي

وشعار التوحيد .. في يمناه ؟!

قَسَمـــاتُ الصَّحـــراء في ناظريـــهِ

وجمالُ .. الإيمان .. في تقـــواه !!

١٩٨٥م

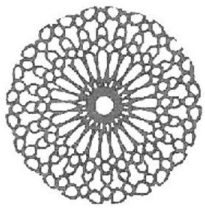

أجمل الشعر

تحية للشاعر الرائد / السيد محمد حسن فقي

يا غنياً .. بالمَجْـد والأفضال ..!!
يَغْتني المرءُ .. من كريمِ خصَالِ !!
التَّحياتُ منْك لي .. كالرَّياحين
أُلاقيه .. من حبيبٍ مُوالي !!
وأمانـيكَ .. للفـؤاد عـزاءٌ
لي .. كما البذل من كريم سِبَالِ !!
تَشْتهي أَنْ أكونَ .. مثلك نـدّاً
لنجومٍ .. في الشِّعر سامِي الخيال !!
يا حبَاك الأَلـهُ .. فضلاً وأغنـاكَ
بطرْفٍ .. ماذاق سُهْدَ اللَّيالي

أنـت ترتاد .. كالنُّســور فضــاءً

وأنا الطَّيرُ . رامَ .. فكَّ عقال !!

منْكَ ماضي القريضِ .. كالشُّهْدِ عذْبًا

وتاليـه .. كالشَّـذىٰ .. والـزُّلالِ !!

كيف يحلُو القريضُ للبعض .. خُلواً

مـن عطـاءٍ .. يمتَـدُّ للأجيــالِ !!

أيفيدُ العقالُ للرَّأس .. والبـعْضُ

لــه العقْــلُ مُوثَــقٌ بحبــالِ !!

يرتضي بالأصيل من خالد الشِّعْرِ

هجينـاً .. لا يَنْتَمـي لجمــالِ !!

★ ★ ★

يا غنيًّا بمَجْدِه .. أجمَلُ الشِّعــر

المعَاناة لقلبٍ .. ودعوة لكمالِ !!

هوَ فيضٌ من المُروءات والمَجْدِ ..

إذا صِيغَ من ضَميرِ الرِّجـالِ !!

١٤١٢هـ

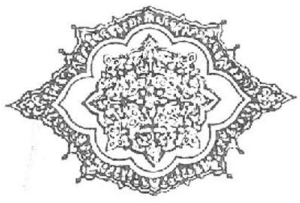

فـــكرك لايكدي ...!!

مهداة للشاعر السيد / محمد حسن فقي

تساميْتَ في نظم القـوافي فأتلـعتْ
لشِعْـرك أعنـاقٌ .. يقـلُّ نظيرُهـا !!
فمـا أنتَ إلاّ للقـريض .. منـــارةٌ
وما أنت إلاَّ للقوافي .. أميرُهـا !!
تذوَّقْتَ كأسَ العيش .. نعمىٰ وفاقَةً
فأشقاكَ منها .. حلوُها ومريرُهـا !!
شقيتَ ..!! وهل ينجو من الحزن شاعرٌ
بدنياهُ .. أو ينفكُّ منها أسيرُهـا ؟!
عذيرك في دنيـاك .. نـفسٌ أبيَّـةٌ
من الصِّيد .. أنقى ما يكون ضميرُها !!

★ ★ ★

محمدٌ.. لا تجزعْ من الكيد فالذُّرى

بأيِّ زمانٍ .. الثَّرىٰ لا يضيرُها !!

وهـل أنـت إلاّ عبشمـيٌّ يسـوءُه

ويشقيه من لفْح الصحارى هجيرها ؟!

تصوغُ المعاني .. والقـوافي جميلـةً

يتُوق إليها في الخلود جريرُها !!

شوارد .. في شَجْب الغواية والهوى

يداعبُ نفسي .. كلّ يوم ..عبيرُها !!

ففكـرك أغلى ما يكـون منـاهضًا

بدنياك أخلاقاً يسود .. حقيرها !!

أسلتَ من النقد الرفيع دماءهـا

وأوْريتَ زنْدًا .. ليت أنِّي سعيرها !!

فـأنتَ عطـاءٌ بـاذخٌ .. متمـرِّدٌ

يجافيه في هذى الحياة غريرُها !!

نجومُ القوافي في زمانك قد خبَتْ

وشِعْرُك نجْمٌ في الدَّياجي يُنيرها !!

★ ★ ★

محمَدُ .. لا تحفلْ بشانيك فالهوىٰ

لدى النَّاس .. عينْ لا ينامُ قريُرها !!

خُذِ الحبَّ نبراسًا لنهجِك .. والتمسْ

بدنياك .. عفواً كي يلين عسيرها !!

فلست بمُكْدِي .. كيف تكدي لماجدٍ

ينابيع فكْرٍ .. لا يجفُّ نميرُهـا ؟!

إذا جَفَّ طبعٌ للوفاء .. لأنـفسٍ

أخو الرأى من لم يكترث أو يُعيرها !!

وإنْ مالَ خِلٌّ .. للجحود .. أو الجفا

فعينُ الذي يجفوك .. أنتَ نظيرها !!

★ ★ ★

محمدُ .. يالي من جوىٰ النَّفْسِ للذي

تعانيه .. نفْسٍ عزَّ يوماً مُجيرها !!

أمثْلُكَ مَنْ يشكو .. عقابيل جفوةٍ

وأنتَ حفيٌّ .. بالنُّهىٰ ونصيرها ؟!

ألا أنَّها .. الأهواء دومًا .. لجامُها

عصيٌّ على من بُحَّ صوتًا ينيرها !!

كلانا يشيع الحمدَ .. فالليل مؤذنٌ

بصبحٍ تليه جنَّةٌ .. وعبيرهـا !!

فإنَّ السَّنا في الكون للعين صحوةٌ

ويقظة أنفاسٍ .. كثيرٌ زفيرُهـا !!

١٣٩٧هـ

أبو النضال

تحية للأستاذ الرئد الشيخ / حمد الجاسر ..!!

طوَّقْتني بثناءٍ .. لا يبوحُ بـه ..
إلاّ فـؤادٌ غَنِـيٌّ بـالمروءاتِ !!
نَسيتُ من نفحِهِ العطَرِيِّ .. عاصفةً
تلوي عناني .. وتدْمي من جراحاتي !!
فالطِّيب في خَلَدي .. ممَّا يبوحُ به
والبردُ في كَبِدي منه .. لآهاتي !!
إنْ كانَ لى في الهَوىٰ عطرٌ وفاغِيةٌ
فأنتَ عِطْري .. ومنْ كفَيْك مشكاتِى !!
أَوْ كانَ للقلبِ في نَجْد النَّدَى طربٌ
فَقَدْ تَعلَّقْت منها .. بالبَشَاشاتِ !!

بِضَوْءِ عَيْنيكَ .. يُهْدِينـى ويُمْطِـرنى

نوراً يُكفْكِف .. من حُزْنِي وآفاتي !!

فَلَيْتَ أَنِّى قَريبٌ مِنْك .. أَشُمهـا

تِلكَ العُيون .. وأَشْكوها صباباتى !!

كُـلَّ الصَّبابـات تُشْجِينـي وتُطرِبُنـى

وأَنْتَ في نَظَرى .. أَحلىٰ شكاياتي !!

★ ★ ★

أَبَـا النِّضَال بِدنيـاهُ .. أَنَـا مقـةٌ

تهفـو إلـيكَ باكبـارٍ .. وإِخْبـاتِ !!

فَكُلَّ مابي .. لأَحْبابي نَدَىً وشَذىً

سريرةٌ .. مارَنَتْ يومـاً لسوءاتِ !!

ما أشتقْتُ يوماً لصدرٍ أَنْ ألوذَ بِهِ

كالطِّفْل .. إلاّ لِصَدْرٍ مِنْ شُموخاتِ !!

أَشْكوهُ بثِّى وأَحْزانى .. وَلَوْ قَدرتْ

كفِّى تُجنِّبه .. طَعْنَ ٱلمِلمَّات !!

أَجْنى النُّجومَ .. بكفَّيه .. وأَنّظمها

عِقداً يتوِّجُ أفْكاري وَهَامَاتِى !!

★ ★ ★

أَبَا النِّضَالِ ..!! وأغْلى النّاسِ من نفَرٍ

نَعمْتَ مِنْهم صَبيّاً .. بالأبوابِ !!

تريدُ مِنِّى لحوناً ..!! كَيفْ أَعْزِفها

والحَلْقُ تخْنقُهُ .. شَتّى المَراراتِ ؟!

فالطَيرُ يُشْجِى طَلِيقاً في خَمائِلِهِ

وإنْ تَكَبَّل .. لَمْ يُطرب .. بأناتِ !!

وَبِى من الطَيْرِ إحْساسٌ ، وإنْ صَرَخَتْ

أحْلامُ قَلْبى .. وأَشْقَتْنِي لُبانَاتِى !!

فَكُلّما رُمْتُ تَحْليقاً .. بِأَجْنِحَتِـى .

فَالدَّهرُ يَقْذفُنى دوماً .. بِثـاراتِ !!

لأَنَّ دَهْرى ضنينٌ في مَحاسِنِهِ ..!!

وَقَدْ يَجودُ علىٰ فدمٍ .. بَحبّاتِ !!

شَبَّهتُ دَهْرِى بالشَّمْطاء .. يعجبِهـا

نَقْصُ .. الجَمالِ .. وتَسْفِيهِ الجَميلاتِ !!

★ ★ ★

أبا النِّضال بِدُنْيا الفِكْر .. ما انْكَدَرتْ

إلاّ بِشَمْسكَ .. أَقمار .. الجَهَالاتِ !!

أهديت منها .. كُروماً .. كلُّ أَحرفها

ترضى الشُّموخَ .. ولا تَرْضَى الدَّنْياتِ !!

فَطَعْمُ كرمك .. يُمْري ثغرَ شاربه

في سَفح نَزَوى وفي أرباضِ أُغمات !!

وَبِي غَرامٌ .. لِهذا الفِكْر مِنْ صِغَرِي

أَنَا الَحفِّىُ بِهِ .. فِي كُلِّ أَوْقاتِى !!

١٣٩٧هـ

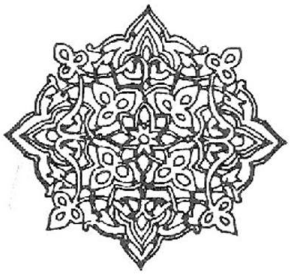

شيخ الصحافة

بمناسبة تكريم الأديب الأستاذ / أحمد السباعي
رحمه الله عام ١٤٠٣هـ

أُعاشقَ الحرفِ .. ترعاه يد الصَّيد ..؟!
يا حزن بارحْ .. ويا دنيا الأسى آبتعدي !!
ترنَّح العِطفُ منِّي .. للنُّهىٰ أبتسمت
له الحياة .. وطيب الِّذكر .. للأبد !!
يا عاشقَ الحرف ..!! كم داويت حرقته
وهل يُجازيك .. غيرُ المجد .. والصَّيد !!
لأن جفاك نجومٌ .. كنت تلهمهـا
فلن تهون على الأقمار .. في بلدي !!
المجد حيَّاك .. فاختال النُّهى طرباً
منِّى .. لمعنًى كريمٍ صادقٍ غرد !!

والمجد يرعاك .. فانقاد الشَّذى ليدٍ

تفتَّق الزهر .. أكليلاً ليوم غـد !!

يا عاشق الحرف ..!! كم تحلو الدُّنا بيدٍ

للصَّالحات ..!! وكم تشقى بصنع يد !!

١٤٠٣هـ

أخت العوائك !!

الشاعرة (عاتكة الخزرجي) التي كرست حياتها لخدمة الأدب العربي في جامعة بغداد .. والتي جاءت إلى الرياض مؤخرا للتدريس في جامعة الملك سعود قرأت لها قصيدة في إحدى الصحف المحلية تعبر فيها عن مشاعرها الكريمة تجاه الشعب السعودي فأعجبت بها .. كما أعجبت سابقا بعطائها الشعري وهذه القصيدة تحية منى إليها ..!!

هلَّتْ .. كما تبدو النجُّوم .. مضيئةً
في أرض نجد ..!!
زَهْراءَ .. أغلى ما تكون ..
أصالةً .. وجذور مجد ..!!
مشتاقة العينين .. تزهو
بالتُّقى .. وشموخ وجد ..!!
الفكر .. دَيْدَنُها .. وفي
أشعارها .. أشجان زهد !!

★ ★ ★

هلَّتْ .. وغنَّتْ كلَّ ما تغليه

في مضرٍ وأزد ..!!

وهى الذُّؤابةُ .. منهما ..

والجوهرُ .. في وسط عقد !!

غنَّتْ لنجدٍ .. فاحتَفَتْ ..

ريم الحجاز .. بصوتها ..!!

وفتاةُ .. نجد ..!!

غَنَّتْ .. فأشجت كلَّ قلبٍ

بالهوىٰ .. وكريم ودٍّ ..!!

★ ★ ★

الحرف منها .. كالثُّمالة في الكؤوس ..

حلاوةً .. ومذاق .. شهد ..!!

حلو الشَّمائلِ .. دائماً ..!!

يحلو .. بوصلٍ لا بصدٍّ ..!!

★ ★ ★

أُخْتَ العواتكِ .. كيف أحكي ..

كيف .. أُشقيكي .. بوجدي ..؟!

بي .. مثل مابك .. للحياة ..

كريمةً .. وبناء مجد ..!!

للمجد .. في ماضي العروبة ..

ينتمي .. لنجوم سعد ..!!

للمكرمات .. لكلِّ فكرٍ ..

في ظلام .. الفكر يهدي ..!!

★ ★ ★

لكنَّ .. قومي خيلهم ..

قد أُسرجتْ .. من غير رُشْد ..!!

فهمو الكُماةُ .. وأنَّما ..

أشقتهمو .. نزعاتُ حقد ..!!

★ ★ ★

الشرُّ .. يصرعهم وسيف ..

خلاصهم يبلى .. بغمد ..!!

فالسَّيف منهم .. لم يَعُدّ ..!

ألاَّ .. لقهرٍ .. أو تحدي ..!!

والخيل فيهم .. ما انتختْ ..

ألاَّ .. لفكرٍ .. مستبدٍّ ..!!

والخيلُ .. كفٌ للردىٰ ..!!

أنْ أُسرجتْ .. لحياةِ فردِ ..!!

★ ★ ★

فمتى .. تكون الخيل فينا ..

مسرجاتٍ .. للهدى .. لا للتَّعدي ..؟!

ومتى .. تعود لنا سيوفٌ ..

في سبيل آلله تَفْدي ..؟!

سيف الفقار .. وروحه تهفو ..

لمقدادٍ .. وكردي ..!! (*)

١٤٠٣هـ

(*) إشارة للبطل الإسلامي المشهور صلاح الدين الأيوبي ..!!

لهاث الغنى ..!!

حنانيكَ ..!! لا تعجْب بدنياك أنّني
عجمتُ .. ولم أنفكُّ منها .. اللّياليا
تذوَّقت مُرَّ العيش منها .. وأَنْ حَلَتْ
فبعض نقيع السمِّ .. تلقاُه حاليا !!
فطبع اللّيالي في الحياة .. تقلّبٌ
تُساقيك صفواً .. ثم تكدر تاليا
لئن .. راق في عينيك .. فيضٌ من الغنى
ووفرةٌ عطرٍ .. وآنسكابُ .. دواليا
وغرَّك في دنياك .. دعوى تقدُّمٍ
وتقليد غربٍ عن هُدى الرُّوح .. ساليا !!

فإنِّـي أرى دنيـاك محض غوايـةٍ

تسرُّ عـدواً .. لا صديقـاً مواليـا

وماجدَّ فيها .. لم يكن غير طفرةٍ

وقتـلاً .. لأخـلاق تزيـن المعاليـا

فكلُّ جديد سوف يبلى .. وينقضي

وَرُبَّ قديمٍ .. لم يكن قطُّ باليا !!

★ ★ ★

حنانيك .. !! لا تعجْب بجاهٍ ولا غنىً

غنى النَّفس عندي .. أفتديه بماليا !!

فزادي .. من دنياك نفسٌ أَبيَّـةٌ

وقلبٌ .. من الأحقاد .. قد بات خاليا

ونجوى ضميرٍ .. ينفح الطِّيب والتُّقىٰ

ويسمو عن الأهواء دوماً .. تعاليا !!

وهل يسمو بالإنسان ألاَّ ضميره

إذا كان حراً .. للجهالات قاليا

فما رُمْتُ في دنياى .. ألاَّ ضمائراً

لدى الناس تهوى الصوت للحقِّ عاليا

تمرَّستُ في هذى الحياة .. فلم أجد

سوى الحبُّ بين النَّاس .. والودِّ غاليا !!

★ ★ ★

فدنياك .. أَنْ زانتْ بمالٍ فأنَّني

أرى الحسن منها .. أَنْ تَفُكَ عقليا

عَذيريَ منها .. لي حياةٌ كـريمةٌ

إذا عشتُ حراً .. لا عليها ولاليا

وأَنْ هي أَغتني عن النَّاس .. حاجةً

فملؤ .. يميني عطرها .. وشماليا !!

فما كنت يوماً .. أرتجي المال في يدي

وقلبي رهيناً .. للغنىٰ .. وخيليـا

فكم من غني .. يمتطي صهوة الغنى

وأخلاقه .. في العيش تحكي المواليا !!

وما كنتُ يوماً .. أرتضي العطر عابقاً

بكفي .. ولا أهديه .. كفاً حياليا

إذا المرء .. لا يهوى الثَّراء لمبـدءٍ

فأكـرم مما في يديـه .. نعاليـا

فإني بلوت النَّاس .. دون مباديء

فأبصرت .. أو ضاعاً .. تفوق احتماليا !!

★ ★ ★

فياويح قلبي .. من عقابيل طفرةٍ

أحالت شموساً .. في بلادي لياليا !!

وألاَّ .. فهذا اللَّيل .. أين صباحه ؟!

لهاثٌ .. على فرط الغنى متواليا ؟!

لهاثٌ على الدِّنيا .. أمات فضائلاً

لدى النّاس كانت واحتي .. وظلاليا

لهاثٌ على الدِّينار .. سُحتًا أحلَّه

لقومي ذئابٌ .. تستغلُّ المفاليـا

سراحين غشٍ .. وآحتدام معيشةٍ

وموت ضميرٍ .. شاب منه قذاليا !!

فما عُدْتُ القى .. غير سرحان غابةٍ

يغنِّي فلاحي .. وهو ينوي .. ضلاليا

فما يدري ظنِّي .. ما يجيء .. به غدي

أيمسي نعيمي منهمو .. أم وباليا ؟!

ترى النَّاس إما كادحٌ .. فمعذبٌ

وأمَّا غنيّاً .. في الثَّراء .. مغاليـا

وفرط الغنى يشقي نفوساً كثيرةً

يؤرق .. ميسوراً ويوقظ .. صاليا

فأنّي رأيت المال .. سيفاً مجرداً

إذا لم يكن للحقِّ .. خدناً مواليا !!

فكم أُمَّةٍ .. قد ضاع في المال مجدها

إذا كان مجداً من هُدَى الرُّوح .. خاليا!!

لئن جار يوماً في بلادي .. فإنَّه

شقاءٌ على قومي .. مقيماً .. وجاليا

فأين التُّقى .. بل أين قومي من الهدى ؟!

فإني شقيت اليوم .. ممَّا بداليا !!

١٤٠٠هـ

عالم الشوك

هل غيَّبَ القبر .. منه الرَّوح والجسدا ..؟!

والشِّعر منه حياة .. لم تمت أبدا !!

حَسْبُ الرَّياحين .. أمجاداً بـأن لها

في عالم الشَّوك .. نفحاً ينعش الكبدا !!

فالحسن .. ما أبدعتْ .. نفسٌ .. معذبةٌ

يبني الشَّقاءُ .. على أشلائها جسدا !!

تبقى الجراحاتُ والأشجان .. ما بقيت

نفس معذبـةٌ والحرُّ .. مضطهـدا !!

قد يُنْبتُ الحزنُ .. في الإنسان عاطفةً

تشقى بأحساس نفسٍ .. تنتهي عقدا !!

وقد يكون لبعض الحزن .. نافلـةٌ

إنْ أنجب الحزن يومَا شاعراً غردا !!

★ ★ ★

الوجـدُ منـه إلى دنيـاً .. مهذبـةٍ

وَجْدُ التي .. فقدت في عمرها .. ولدا !!

يشتاق من دهره حسناً .. ويـؤلمه

أن لا يرى الحسن يغري نَهْجُهُ .. أحدا !!

هل يجرحَ القلبَ .. غيرُ الحبِّ من طرفٍ ؟!

أو يؤلم النَّفس .. غير الحسن أن فقُدا ؟!

فالشاعـر الفـذُّ .. أبـداعٌ وتضحيـةٌ

ونبضُ قلبٍ يعاف الظُّلم .. والَحرَدا !!

القلب منه .. غنيٌّ في محبته ..!!

من يؤثر الحبُّ لا يهوى الأذى .. أبدا !!

يهوى الحياة .. ولكـن قـد يعذبـه

فيها الشقاء .. وعمرٌ ينتهى لردى !!

★ ★ ★

يا شاعر البؤس .. والحرمان كم شرقتْ

عينُ بدمعٍ رأتْ .. في كونها نكدا ؟!

وكم تَرنَّح من كفِّ الضَّنى قـدراً

جسمٌ تحدَّى الضَّنى .. من عيشه رغدا !!

فلا القويُّ بناجٍ .. رغم سطوتـه

ولا الضَّعيف يردُّ الحظَّ .. أنْ وعدا !!

والسرُّ في هذه الأقدار .. إنَّ لُنـا

حظًّا يجود .. وحظاً لا يَمُدُّ يدا !!

★ ★ ★

يا مبدَع الحرفِ ..!! ما نفسي بناجيةٍ

ماء الشرَّاب .. إذا لامسته جمدا !!

ولست أظمأ منه .. لا .. ولا يده

يوماً تجرِّد منِّي .. الصَّبر .. والجلدا !!

أنا .. الغنيُّ بنبعٍ .. لا يفارقنـي

نبع الأباء .. وأنْ فتَّ الأسى عَضُدا !!

قد يَعْذَبُ الماءُ .. لكن قد يكدِّره

من ليس يؤثر .. إلا الحقد والحسدا !!

١٩٨٩م

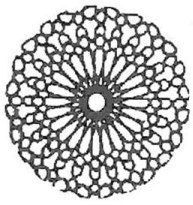

صدى اجنحة الحروف !!

أطلْتُ .. من تباريحي وقوفي ..!!
على معنىً .. لأجنحة .. الحروفِ !!
لأبداعٍ .. يتوق لنفح طيبٍ
تتوق لعطره .. شمُّ الأنوفِ !!
أُنوفٌ خيلها .. مستنفراتٌ
ليوم .. الزَّحف .. أو ضمِّ الصُّفوفِ !!
أُنوفٌ .. بالهداية .. قد أشاحت
عن اللَّهو .. وعن قرع الدُّفوف !!
أُنوفٌ .. ما آرتضت للنفس يوماً
هواناً .. من إباءٍ .. أو عُزوف !!

أبـاءٌ .. للضَّمير الحـرِّ .. منهـــا

تنزَّه .. عـن مجابهة الـكسوف !!

ومَـنْ كان الضَّمير .. لـه أبيّـــاً

يَضقْ .. من حَرْف فُسقٍ .. أو زُيوف !!

★ ★ ★

حنانـاً .. يا فتـى الأزد .. حنانـاً

كلانا يشتكي .. سوء الظُّروف !!

كلانا .. قد شكى .. جرح آنتكاسٍ

وميلاً .. لانخداعٍ من ألـوف !!

شعـــاراتٌ .. رفعنـــا مـــا أُثيرتْ

لنصرٍ .. بل لتمزيق الصفـوف !!

فأَيـن العقـل منَّـا .. في حيـــاةٍ

نمارسها .. كـإنسان الكهـوفِ ؟!

★ ★ ★

فيالي .. من تباريخ اللَّيالي ..!!

ومن شكوىً .. لإنسانٍ شغوف !!

وقَفْتُ أَجتلي .. منها قطوفاً

لأبداعٍ .. وأدمنتُ وقوفي !!

تُساقيني الجوى ..؟! والهف نفسي

على قلبٍ .. بأحلامي عطوف !!

★ ★ ★

حناناً .. يا فتى الأزد بقلبي !!

يثور الجرح .. من بعض الحروف !!

صروفٌ .. للزَّمان أسلمتنا

لغدرٍ .. من عدوٍّ أَوْ حليف !!

نواجه ما يُحاك لنا بجهلٍ

وبالأطراق .. من نظرٍ كفيفِ !!

نواجهـــه .. بجهـــلٍ أو بضعـــفٍ

وهل تزهو حياةٌ .. للضَّعيـــف ؟!

تعلَّمنـــا .. ولكنَّـــا آنشغلنـــا

بسَفسَطَـةٍ .. وتقليـد سخيـــف !!

وفـرقٌ .. بين تجربـةٍ .. لعلـــمٍ

وبين الفكر .. يُطرح للنَّزيـف !!

وروح .. أُمتـي ما آعتـــلَّ .. إلاَّ

بفلسفةٍ .. ومن طُـرقٍ لصوفي !!

وهل كانا . سوى حربٍ .. عوانٍ

على روحٍ .. لإسلامٍ حنيف ..؟!

شُعوبيَّاتهـا .. كـانـت سـلاحـاً

لتحريفٍ .. فصارت للحتـوف !!

وهل تقـوىٰ .. بدنياهـا شعـوبٌ

تكيلُ .. لبعضها .. حدَّ السيوف ؟!

١٤١٣هـ

قومیات

اغتيال المجد

ابكي اغتيال المجد ... في أُمةٍ ..!!

جالت .. بأقصى الكون فرسانُها !!

لبَّتْ نداء الحق .. واستصغرت

دنيـــاً .. يحابي الشرَّ أنسانها !!

بالأمس قد كانت .. منار الهدى

يمتد .. بالأيمان .. سلطانها !!

في كلِّ صقعٍ للهدى .. نفحةٌ

منها .. وملءُ السَّمع قرآنها !!

تُغْلي الضمير الحيَّ .. بل تجتبي

كفّاً .. عطاءُ المجد .. عرفانها !!

ما آمـنتْ .. إلاَّ بغْـرسِ الهدى

في كلِّ نفسٍ .. جفَّ وجدانها !!

حتى استقامتْ بالهدى دولـةً

قد بان للمظلـوم .. أحسانها !!

ما جرَّح الأقـداسَ منها .. يـدٌ

أو أخمد .. الأنفاس .. طغيـانها !!

بـل ألهمت غَسَّان أن تفتـدي

(قدساً) يلاقي الجور رهبانها !!(*)

★ ★ ★

أنـا أسيـرُ المجد ... في أمـةٍ

نـامت على الأمجاد شطـآنها !!

كانت بـأسد الغـاب .. محميـةً

واليوم .. تلقى .. البطش .. أوطانها !!

(*) غسان .. هي قبيلة الغساسنة التي كانت مسيطره على منطقة الهلال الخصيب شمال الجزيرة العربية .. قبل الفتح الإسلامي ..!!

نامت على الأهواء .. واستسلمت

للقيـد يزهـو .. بـه سجـانهـا !!

والـذُّل .. مـا ران على أمـــة

إلاَّ .. ارتضى بالقيد أنسانُهـا !!

فالنَّـفس تستخـذي لقيـد الهوىٰ

إنْ لم يكـن للحـقِّ أذعـانها !!

والشرُّ موكـولٌ بتـــرك الهدى

حتى يصيب النَّـفس خسرانها !!

★ ★ ★

فأين ذاك المجد .. من أمتـي ؟!

وأيـــن منها .. اليـــوم إيمانها ؟!

قـد ضلَّ بالأهـواء منها النُّهـى

واستسعرتْ من جهلها .. أضغانُها !!

سُحبانُها .. يلهـــو بها دائمـــاً

بل يُنكر الحكمة .. لقمـانها !!

★ ★ ★

لبنـــــان ..!! والمأساة في أرضه

تُزري .. بقلب الحرِّ .. أَشجانُها !!

مَنْ أوجد الثَّارات فيها ..؟! وهل

يجفَّ بعـد القتـل طوفانُهـــا ؟!

ما أوجد الثَّارات غير .. يـدٍ

يمجُّ أعتـــى السُّمِ ثعبـــانها ؟!

من نخبة .. تُغْضى .. إذا ما رأت

يوما .. بريق القرش أجفانها ؟!

هنـــا اغتيـــال المجد في أُمتـــي

حقاً .. ومَنْ يفتال .. أنسانها !!

يا ضيعــة الأمجاد .. في أُمَّتـــي

أن كان فأر الفلك .. ربَّـانها !!

١٣٠٤هـ

يا حصادَ الهشيم ..!!

أيُّها الليلَ الذي .. طالت دياجيه
ولم يأذن .. دُجاه بالأشراق !!
اين نورُ الصَّباح .. يا أيُّها الليلُ
فهذا الظلامُ .. أعشى المآقي !!
قد تغور التُّخوم .. ممَّا نقاسيه
وتهوي النَّجومُ .. ممَّا نُلاقي !!
نحن قيدُ الضياع .. والقلق المرِّ
وأسْرى .. تمزّق وانْسِحاقِ !!
قد سئمْنا الحياةَ .. يا أيها الليل
فطعُم الحياةِ .. مرُّ المذاقَ !!

★ ★ ★

يا لَقْومِي الضِّعاف ..!! ممَّا يلاقُون

فقَوْمي الشُّموع نهْبَ احْتـراقِ !!

هُمْ ضَحايا الأحقادِ .. من وطأةِ الجهلِ

ورمْـزُ الشقـاقِ فى الآفـــاق !!

هم ضحايا العدوان .. في كلِّ وقْتٍ

بَلْ مثالُ المثال .. في الأخفاقِ !!

هم ضحايا الأهواءِ .. والجور في

الحكمْ .. وأسْرى تملُّقٍ ونفـاقَ !!

ثـورةٌ أثـر ثـورةٍ .. لم تَزِدْهـــم

غيرَ .. فَقْد الضَّميرِ والأخلاق !!

تشجب القيد للورى .. والملايين

لديها فـي القيـد .. رهـن وثـاق !!

ثـــورةٌ وحيها مـــن سيـــاسات

عـداء .. يتـوق .. للأعنـــاق !!

يزرعُ الحقدَ في الصدور ويُذْكِي

كلَّ نفسٍ .. بنَعْرة الأعــراقِ !!

يا لقومي الضِّعاف .. أعماهمُ الحقدُ

عن كلِّ حقيقةٍ .. وآختــلاق !!

قد تساوىٰ لديهمُو .. داعَى الحقِّ

وانتفــاضات .. مــدَّعٍ أفَّـــاق !!

ما الذي .. قد جناه .. قومي من

الأمس .. حصاد الهشيم والأملاقِ !!

★ ★ ★

يا حصادَ الهشيمِ ..!! أين ربوُع

القدس منَّا وأين مسرى البُراق ؟!

نكبةُ الأمسِ .. داهمتنا من الأثم

لدينــا .. وضيعــةِ الأخــلاقِ !!

أين ما كان في سالف .. العهد

لقومي من عزَّةٍ .. وخلاق ؟!

أين منَّا عَراقةٌ في المُروءاتِ

وأحلىٰ .. تعاطفٍ وآعتناق ؟!

أين ما كان .. بين شامٍ ومصرٍ

من جهادٍ يصون .. أرضَ العراق ؟!

★ ★ ★

يا حصادَ الهشيم ..!! والحَسَك المُرِّ

تعقَّلْ .. فالعْقل للشَّعب واقي !!

ملَّ سمعُ الزمان منَّا الجُهالاتِ

ونهرًا .. من الدَّماء المراق !!

إنْ توارتْ .. في ليل قومي السراحينُ

فإنَّ .. الظَّلامَ للأشراق !!

لن يفـوزَ العـدوُّ .. مهمـا توارىٰ

بشعـار .. يُغْـرى عقـولَ الرِّفـاق !!

سوف يأتي .. الصَّباحُ رغم الدَّياجير

وتنجـابُ .. غفـوةُ .. الأحداق !!

ويعـود الطَّريـدُ للوطـن .. الأمِّ

فحـقُّ الشُّعـوب .. كالطَّـودِ باقـي !!

١٩٦٧

خريف .. الغضب

أبطالُ حرفٍ .. وغير الحرف ما عقروا ..!!

لا كان منهم .. خريفٌ .. أو زهى قمرُ !!

فالشَّوك من كفِّهم .. عشنا به زمناً

فكيف نؤمن .. أنْ يحلو لهم ثمرُ ؟!

الحقُّ ما كتمتْ أقلامهم .. أبداً

والزَّيفُ .. ما أعلنوا .. عنه وما نشروا !!

أبطالُ حرفٍ .. ولكن في مُداهَنَةٍ

لحكم فردٍ .. على أعتابه انتظروا !!

أبطال .. أبطال .. لكن في مؤامرةٍ

لشنِّ حربٍ على الدُّنيا وأنْ خسروا !!

دنيا الطُّغاة .. إذا كانت لهم .. قمرٌ

بُهْدي الضِّياء .. وَأنْ زالت هي الكدر !!

مَنْ يفتري الزَّيف عن جهلٍ .. تَعْفُّ له

لَكنَّ من يفتريه .. عامداً قـذر !!

★ ★ ★

يـا مـن يبـوح .. بأخبـارٍ ملفَّقـةٍ

دعوى (خريف) لمن تحت الثَّرى قبروا !!

أين الضَّمير .. وقول الحق في زمنٍ

قد كنت فيه .. مع الطُّغيان تأتمر ؟!

فهـل نسيت يراعـاً كـنتِ ترهفـه

لمن .. ترمَّل من غلوائه البشر ؟!

سمُّ الأفاعي له وحيٌ .. وأَنْ خُدعتْ

به الملايين . وآستشرى بها خدر !!

أَيَّدتَ منه سياسات .. قد آنتكستْ !!

وكنتَ ممَّنْ .. على أكتافه ظهروا !!

★ ★ ★

الشَّعب لُعْبَتُكَ المثلى .. وكم خَدَعتْ

منك (الصراحة) .. أو أغرت لها صور !!

مثَّلتَ فيها سياساتٍ .. كما رسمت

وجئت عند خريف العمر .. تعتذر !!

وما آعتمرت بغير الزَّيف .. غايته

أخفاء حق .. فهل يُعمىٰ لنا نظر ؟!

★ ★ ★

أَقطابُ دين الهدى .. ماذا تقول إذا

سُألتَ عن قتلهم .. ظلماً وما كفروا !!

ماذا جنوه ..؟! وهل خانوا .. أمانتهم ؟!

أم أَوْثقوا .. قيد مَنْ للشَّط قد عبروا ..؟!

١٩٨٦م

علامة .. النصر

« بسام الشكعة مناضل فلسطيني من نابلس كان
رئيسًا لبلديتها .. فخخ اليهود سيارته عام ١٤٠١هـ
وتسببت الجريمة في بتر ساقيه .. »

بسَّام الشكعة .. يبدو لي
بطلاً .. ممدود القامة ..!!
مجدولاً .. حبًا وكرامه ..
أطفال القدس .. من فخرٍ ..
وحنانٍ .. تلثم .. أقدامه ..!!
كالفارس ينهضُ من قبرٍ ..
بالقدس .. في يوم قيامه ..!!
كالطَّور الرَّاسخ .. يستخذى ..

نظرُ الأجرام .. أمامه ..!!

★ ★ ★

بسَّام الشَّكعةِ .. أقوى من ..

ألف سلاحٍ .. لنعامه ..

كالسيف المصلتِ .. في كفٍّ ..

يتحدَّى الظُّلم .. وأحكَّامه ..!!

يتحدى الظُّلم .. ويفضحه ..

ويعرِّي .. للعالم أجرامه ..!!

ساقاه .. كفُّ أعصار

سيهدُّ البغي .. وأحلامه ..!!

فهما .. للحق طريق ..

وهما .. للنَّصر .. علامه ..!!

★ ★ ★

بسَّام الشكعةِ .. يا غصنًا

يحمله .. منقار .. حمامه ..!!

يا وجهاً .. كالقمر الأسنىٰ ..

يتجلى .. نبلاً وشهامه ..!

الغيمة .. تغزل مئزره ..

والنَّجمة .. تلثم .. أقدامه ..!!

★ ★ ★

بسَّام الشَّكعةِ .. يا رمزاً

لسلامٍ .. في ليلِ حالك ..!!

يا بطلاً .. يحكي مأساةً ..

لضَّمير .. في العالم هالك ..!!

يصحو من أجل (بغي) (*)

يرديه كفٌّ .. متهالك ..!!

(*) أحتجاج الرئيس ريجان على أغتيال أحد أفراد البيتلز في ذلك الوقت من قبل شاب متهالك عقلياً و نفسياً .

ويشيح .. بوجهٍ همجيٍّ ..

عن محنة شعبٍ .. ومالك !!

عن محنة شعبٍ تفديه ..

بيمينك .. لاشلَّتْ .. وشمالك ..!!

★ ★ ★

شعبٌ .. يشرَّد من .. أوطانه ..

وله .. في كلِّ أرضٍ .. أتاها

محنةٌ .. وردى ..!!

ظمآن .. من أمسهِ ..

يشقى .. بغربته ..

وأنْ ترشَّف .. نيلاً ..

وارتوى .. بردى ..!!

ظمآن .. من أمسه للعيش ..

في دعةٍ .. كأنَّما حقه ..

في العيش .. قد جَمَدا ..!!

فكم يكابد .. هذا المارد الكمدا ..!!

★ ★ ★

ظمآن ..!! لا يرتوي

ألا .. إذا اكتحلت ..

عيناه بالقدس .. يومًا ..

أو بها .. سجدا .. !!

ينأى عن الوطن الغالي

يورقه .. شوقٌ إليه ..!!

ورأى العرب .. ما آتحدا ..!!

فأين منه خيول الفتح .. قد صنعت

في أرض (حطين) مجداً خالداً .. أبدا ..!!

١٩٨٢م

ملحمة في العبور

يومُ العبور .. تَوَارتْ فيه .. أحزاني !!
فصغتُ من وحيه .. شعري وألحاني !!
فالحرب يوم عبور الشَّط .. ملحمةٌ
من البطولات .. فاقتْ كلَّ حسبانِ !!
بطولةٌ في ثرى سيناء .. ما برحت
في خاطر الدَّهر .. أعجازٌ لأيمانِ !!
وراية المجد في الجولان .. قد صنعت
للعرب مجداً .. ودكَّتْ صرح عدوانِ !!
أفدي البطولات ..!! مَنْ دكَّت سواعدهم
حصون باغٍ .. وجادت بالدَّم القاني !!

هم الميامين .. من قومي غطارفةٌ

الجود من كفِّهم .. تحرير أوطان !!

وأعذب الشَّوق من قلبي ألي نفرٍ

أبطال معركة أخرى .. وفرقان !!

الواقفين .. كطودٍ في مواجهةٍ

مع العدو .. ليومٍ قادمٍ ثاني !!

قيصوم نجدٍ .. ترامى في منابته

شوقاً إليهم .. ونبت الشِّيحِ والبان !!

للحيِّ منهم عقود المجد أوسمةٌ

وللشَّهيد .. إذا ما غاب .. مجدان !!

يرجون الله نصراً في معابده

وللضياع .. رجوعاً نحو أوطان !!

فالقدس من قدمٍ بالطيِّب ناعمةٌ

ما جرَّح الطيِّب فيها .. غير رومان !!

أبوابها منذ عصر الفتح .. مشرعةٌ ..!!

لا ضيم فيها .. لأجناسٍ وألوان !!

وقلبها في حمى الأسلام .. منفتحٌ

لكل طائفةٍ .. منهم وأديان !!

«فالعهد» في ذمة الإسلام مفخرةٌ

آثاره شاهدٌ يبدو لأعيان !!

المجد لله .. فيها من سماحته

فالقدس جنَّة .. أحبار ورهبان !!

★ ★ ★

فكيف يصلب هذا العهد من نقرٍ

يُبْدون زيفاً .. لتاريخٍ وبرهان ؟!

نقض العهود لهم طبعٌ .. ومثلبةٌ

والكيد منهم لأسلامٍ .. وقرآن !!

فهـل تريـد السلام اليـوم أفئـدةٌ

نقض العهود لديها .. منذ أزمان ؟!

★ ★ ★

يا نغمة السِّلم كُفِّي عـن منـاورةٍ

السِّلم لا يشترىٰ .. يوماً بعدوان !!

فالسِّلم منكِ سرابٌ خادعٌ عزفت

ألحانه كفٌّ من يسعى .. لخذلان !!

مَنْ يبتغي السلم حقاً .. كفُّه سَلَماً

لكل مَنْ يبتغي .. تحرير أوطان !!

★ ★ ★

فيا لقومي الحيارى .. من تخادلهم !!

ومن تنافر .. أوطـانٍ .. وجيران !!

أرض الكنانة .. لا تزهو إذا منيت

أرض الشآم .. بأكدار وأحزان !!

وغـور لبنـان .. لا تشدو بلابلـــه

إذا هوى .. قمرٌ في غَوْر بيسان !!

فالعطر للنِّيـل مـن أزهـار كاظمــةٍ

من قال أَنَّ الشَّذى .. من كفِّ صُلبان ..؟!

سَلْ دار لقمان تنبىء عن حقيقته

فالغلُّ .. في صدره من دار لقمان !!

فهل تجود بزهرٍ كفُّ .. منتقمٍ ؟!

طبع السراحين لا يُعْنىٰ بـإحسان !!

★ ★ ★

أستغفر آلله من جهـلٍ نمارسه ..!!

ومن تخادلنا .. في كـلِّ ميــدان !!

ما ريعت القدس .. ألاَّ من غوايتنا

فالغثُّ في أمتي .. والجهل صنوان !!

تهوي المذاهب شتَّى .. وهي أرديةٌ

من نسج لينين .. أَوْ من وحي دايان !!

تختـال فيها زعامـاتٌ .. وأنظمـةٌ

وكـلُّ مفتتـنٍ .. يومـاً بسلطـان !!

مذاهبٌ .. ما رعت للدِّين حرمتهِ

والدِّين معجزةُ .. في قلب إنسان !!

★ ★ ★

فيا لقومي الضِّعاف اليوم .. من نظر

ما جاوز الأنف .. في سرٍ وإعلان !!

في مصر والشَّام خيل الفتح .. مسرجةٌ

لكنَّ أرسانها .. في كف سجَّان !!

هبَّت عـليها سياسيـات .. مدمـرةٌ

فنال من عزمها .. تدبير شيطان !!

في كلِّ عَقْدٍ لنا زحفٌ ومعركةٌ

مع العدو .. ولكـن دون إيمان !!

فالشَّام .. لو أخلصت أو مصر لو عزمت

لم يشهد القدس يوماً .. وجه عدوان !!

فـمصر مـن قـدمٍ .. نهرٌ لمعركـة

والشَّام .. مَنْ مثْلُها ساحاتٌ شجعان !!

من جيش عمروٍ .. ومن أحفاد غسان

حطِّين رمزٌ لهم في كل أزمان !!

والبيد .. منذ عصور الفتح رافدها

ما جفَّ يوماً .. ولم يبخل بقربان !!

ماضٍ لقومي عظيم القـدر والشَّان

الدِّين .. والخيل .. فيه .. جناحان !!

فهـل يعـود الهدى يومـاً فأمنحـه

أحلى الأناشيد من أعماق وجداني ؟!

★ ★ ★

ياراية المجد في حطّين .. ما بيـــدي

ألاَّ .. أناشيد مكروبٍ .. بأحزانٍ !!

١٩٧٣م

لكَ الله يا شعب العراق

أيجتاح شعباً .. حقُّه مكفول ..؟!

ويسعى لحربي .. حاقدٌ وخذولُ ؟!

وترضىٰ عقولٌ بالحروب يثيرها

لتفنى بحربٍ .. عامرٌ وسلولُ !!

وما الفضل .. إن لم يدرك المرء أنَّه

خليقٌ بما تدعو .. إليه عقول ؟!

ومن نكد الأيّام .. أن حليفه

حليفي ..!! وبوق النَّاعقين دليل !!

يقود فسادُ الرأي في الحكم دائماً

إلى البطش .. حتى لا يُقَال ذليل !!

كما أن سوء الرأي .. يوحي بريبة

إذا شَّق صفًا .. وارتضاه دخيل !!

فكم ضللتْ شتَّى العقول لأمتي

رموزٌ .. تثير الحق حين تقول !!

رموزٌ تثير الحق لفظاً .. وعندما

تحيق الرَّزايا .. كالسراب يزول !!

★ ★ ★

لك الويل .! يا شاكي السِّلاح لدعوةٍ

إلى العدل .. والمظلوم منك خجول !!

ألم تأتك الأخبار عن حرق متجر ؟!

ونهب .. لبيت .. ربُّه مشلول ؟!

أغزوك .. شعباً آمناً في ديـاره

حلالٌ .. وغرو الآخرين شكول ؟!

وقد كنتَ يوماً في هواه .. متيماً

إذ .. الكيلُ منه .. عسجدٌ وخيول !!

ومن كان يستهدي الذِّئاب .. لدربه

سيفريه نابٌ من أذىً مجبـول !!

★ ★ ★

حنانيك .. يا من تنتخي لمعذَّب !!

قد اختار منك سواده أيلول ؟!

برئت من الأهواء كلاً .. وإنَّما

بصدرك منها .. شامتٌ وعذول !!

فدعواك في دَحْر المجوس .. فُضول

وتهديدك .. الموحى إليك طبول !!

وتحرير طفل القدس .. أو إنقـاذه

فيكفيه .. منك الشَّارب المفتول ؟!

وتدمير .. أرض الرَّافدين وشعبـه

بحربٍ .. تولى كبْـرَه شاؤول !!

★ ★ ★

لـك آلله يا شعـب العـراق .. أترتضـي

حروباً .. وأنت الثاكل المغلول ؟!

لتبقـى غـريماً للسَّـلام .. مجنـــداً

لثـارات حقـدٍ .. تجتـويـه عقـول ؟!

وفجر السَّلام العذب .. أو إشراقه

لدنياك .. فجرٌ في الدُّجى مجهول ؟!

لك آلله من خوض الحروب .. طويلةً

ليرجع شطٌّ .. للحمى .. وحقول !!

وحـظُّك منها .. ثاكـلٌ ومعـذَّبٌ

بجرحٍ .. وعجزٍ دائم .. وفُلول !!

★ ★ ★

فيا شاكياً .. للغدر منه سلاحه

لك الويل .. ربعي والحسام صقيل ..!!

أغـرَّك منهـم شيمـةٌ .. ومـــروءةٌ

ومَحْض ودادٍ .. في اللقاء جميل ؟!

وأغراك أنَّ الماكريـن .. بمكرهـــم

رمـاحٌ .. وأنَّ المانحيك فُضُول !!

لك الويل .!! ربعي ما علمتَ شمائلٌ

تعفُّ .. ورمحٌ في الحروب طويل !!

كُماةٌ لدى الجُلَّى .. حماةُ عقيدةٍ

هُداةٌ .. لما يدعو إليه رسول !!

ميـامين يثرون الحيـاة .. بنزعـــةٍ

إلى السِّلم .. لا بغيٌ ولا تضليل !!

تَبَصَّر ..!! فربعي في الجهاد كتائبٌ

لنصرٍ .. وماضي الرَّافدين دليل !!

١٩٩٠م

هروب من الحاضر !!

أَمانيك وَهْمٌ .. فالحياةِ .. تُبيدها ..!!
قديمُ المنى يبلى .. ويبلى جديدُها !!
وما قَـدْرُ الإنسان .. غير لُبَانـةٍ
من العيش .. يفنى نحسها وسعيدها !!
تَموتُ الأماني في حياتك .. مثلما
يموتُ بذبح الشَّاة .. منها وريدها !!
وبـعض الأمـاني لهفـةٌ .. لمعـذَّبٍ
بدنياه .. دنيًا ما يَلين حديدهـا !!
قُصَاراهُ منها .. أَنْ تكـون كفايـةً
فإنْ لم يجدْ منها الغنى لا يريدها !!

وبعض الأماني في الحياة .. غوايـةٌ

من النَّفس .. يُشقي حَبُّها وحصيدها !!

وهل تصلح الدُّنيا .. بـغير هدايـةٍ

من النَّفس .. في دنيًا كثير عبيدها !!

إذا الغيُّ ناداها .. آحتمت بعقيـدةٍ

يصـدُّ شـروراً وعـدها .. ووعيـدهـا !!

★ ★ ★

فيا نفسي .. قد كانت أمانيك عذبةً

لإشراق دنياً .. ليس يبلى جديدها !!

ولكـنَّ أحـداث الليـالي تكالـبت !!

عـليها .. فولـَّى عـذبها وفريدهـا !!

تقلَّبتُ دهراً .. بالحيـاة فلـم أجـد

سوى الحب فيها .. حكمةً أستفيدها !!

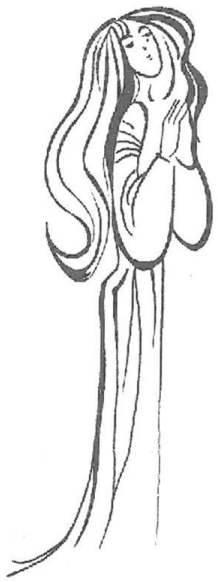

قلبي .. لنبضِ الحبِّ مشتاقُ !!

فالحبُّ .. للإنسانِ .. ترياقُ !!

والحبُّ .. تغرينـي لـــه صورٌ

عطفٌ .. وتحنانٌ .. وأشواقُ !!

لكنَّ .. كفَّ الحظ .. يخذلني

يلويه .. في دنياي .. أخفاقُ !!

ياكـفَّ أقـداري .. !! أيخذلنـــي

حظِّي ؟! وهذا الكون أشْراق ؟!

أَشَحْتُ وجهي... عن لهو وعربدة

فكم تجنَّى .. على شخصٍ تعربده !!

قد ترغب النَّفس في اللَّذات .. أن قدرتْ

حبُّ الملذات .. طبعٌ لست أجحده !!

لكنَّني .. لم أَتهْ يوماً بعافيةٍ

مَنْ يحمد الله .. لايُغْويه ساعده !!

يشْقى بدنياه ذومالٍ وذونشبٍ

والبعض يحسب .. أن المال يسعده !!

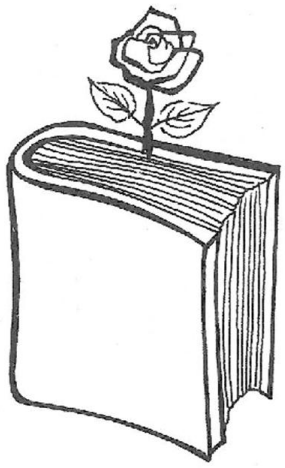

حبُّ الكمال .. طبيعةٌ لا تنكر .. !!

لكنَّه .. بين الورىٰ لا يذكر !!

تتقطَّع الأنفاسُ .. دون بلوغـه

والخيل .. في ميدانيةِ .. تتعثَّر !!

مـا نالـه .. إلاَّ نبـيٌّ مــرسلٌ

من ربِّهِ .. والسرُّ روحٌ أكبر !!

فاختر لنفسك في الحيـاة تفوقـاً

ودعِ الغرور .. فأنَّه لا يُغْفر !!

أَشَحْتُ وجهي... عن لهو وعربدة

فكم تجنَّى .. على شخصٍ تعربده !!

قد ترغب النَّفس في اللَّذات .. أن قدرتْ

حبُّ الملذات .. طبعٌ لست أجحده !!

لكنَّني .. لم أَتهْ يوماً بعافيةٍ

مَنْ يحمد الله .. لايُغْويه ساعده !!

يشْقى بدنياه ذومالٍ وذونشبٍ

والبعض يحسب .. أن المال يسعده !!

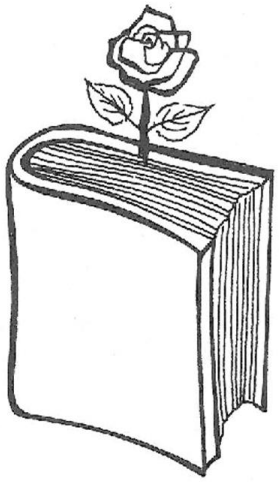

حبُّ الكمال .. طبيعةٌ لا تنكر .. !!

لكنَّه .. بين الورى لا يذكر !!

تتقطَّع الأنفاسُ .. دون بلوغـه

والخيل .. في ميدانيةِ .. تتعثَّر !!

مـا نالـه .. إلاَّ نبـيٌّ مــرسلٌ

من ربِّهِ .. والسرُّ روحٌ أكبر !!

فاختر لنفسك في الحيـاة تفوقـاً

ودعِ الغرور .. فأنَّه لا يُغْفر !!

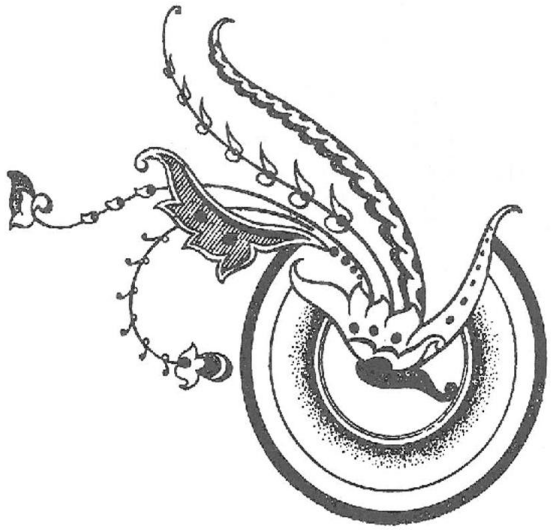

كلُّ نفسي .. من الكفاف تضيق !!

تتمنَّى .. لها الغنى .. لو تطيق !!

واكتفاء الذَّوات .. لو يعلم النَّاس

وجـاءً .. وبالأنـام شفيـق !!

رُبَّ مالٍ .. يأتيك من غير جهدٍ

وكفاحٍ .. يشقيك منه النَّهيق !!

لا يرى .. في الكفاف .. مصدر شكوى

غير أنثى .. يخونها التَّوفيـق !!

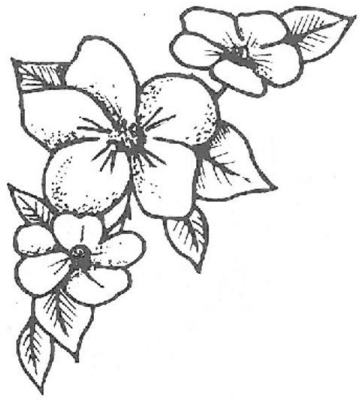

مَنْ ذا .. الَّذي ما غار من قمرٍ ..!!

يحلو .. محيَّاه من البشر !!

فالنَّفس من وحي الأنا جُبلَتْ

بنزعة .. للشَّر .. من صغر !!

لكنَّ .. حبَّ الذَّات .. أقبحه

أَنْ تُنْكر الفضل .. لذي أثر !!

حبُّ الأنـــا .. داءٌ لمجتمـــعٍ

نامٍ .. فكنْ منها .. على حذر !!

ظمئتُ .. وقربي منهلٌ ورحيقٌ .. !!

وضقتُ .. وعندي للحياةِ .. بريقُ !!

وما ضاق صدري .. بالحياة كريمةً

ولكن صدري .. بالنفِّاق .. يضيقُ !!

فما كنت محروماً من الشَّوق .. للهوىٰ

ووعي ضميرٍ .. يجتويه فريقُ !!

إذا .. آختار من يهوى النِّفاق آشتياقه

لزيف .. فشوقي للأباء عميقُ !!

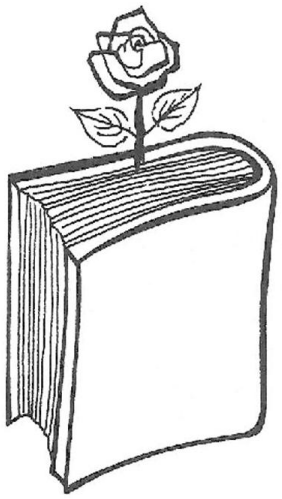

ياصديقي .. ما جئْتَ أمراً .. فريا .. !!

أنْ ملأت الأسماع .. منَّا دويًّا !!

قد يُعاب الجبـان .. يومـاً أذا

أختار .. حياةً ينام فيها خليًّا !!

ويفوز الشُّجاع .. من ضربة الحظِّ

ليبقى .. ملأ العيون غنيًّـا !!

كن قوياً .. لا بارك الله بالضَّعف

فهذا الزَّمان .. يخشى القويًّا !!

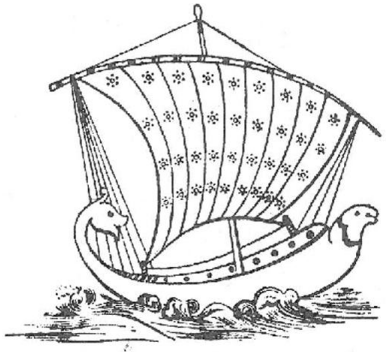

تموتُ .. أَغلبُ الأشجار دومـاً

في الشِّتاء .. وهـي واقفـة !!

وعندما .. يـأتي الرَّبيـع تصبـح

الأغصان .. فيها وارفـــــه !!

ودوحة الأسلام .. هل تخضرُّ .. !!

فـــالأغصان منها .. تالفـــه !!

تخضرُّ .. بالعلوم والهدىٰ .. !!

قويةً .. لا تنحني لعاصفـه !!

فكرَّتُ .. في الإنسان يا خالقي

وآحترتُ فيه .. كيف يخفي الضميرْ !!

وكلُّ .. ما في الكون يزهو به

المنهل العذب .. وزاكي العبيرْ !!

حسب الذي يختار موتاً له .. !!

خَوَرْنقٌ .. من قبلهِ والسَّديرْ !!

كم في شرور النَّفس .. ياخالقي

من نزعةٍ .. قد عجَّلتْ بالمصيرْ !!

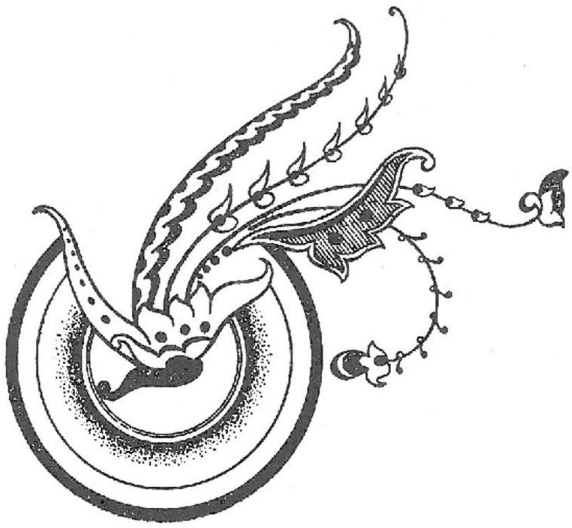

وأذا العيش .. بدنياك صفا .. !!

لك يوماً .. وبك الغير أحتفى !!

لا تُصعِّر لك خداً .. صلفاً

كل نفس .. لا تطيق .. الصَّلفا !!

لا .. ولا ترم بسهمٍ أحداً

أو ترى الحقَّ لغيرٍ .. حشفا !!

رُبَّ رامي .. بسهام غيره

بات يوماً .. لسهامٍ هدفا !!

قد يصيب الحبَّ يوماً فَشَلٌ !!

مثلما .. تسرى بجسمٍ .. علل !!

فالخلافات .. التي لا تنـقضي

بين زوجين .. لحبٍ أجـلُ !!

ليس يخلو الحبُّ من لومٍ .. ومن

جفوةٍ .. تحلو لمن قد عذلوا !!

طبع مَنْ .. يهوىٰ عتابٌ أنَّمـا

طعنة التَّجريح .. لا تندملُ !!

كلُّ فكرٍ .. يأتي من الغرب نهواه

وَأنْ كان .. بالسُّموم مغلَّفْ !!

وجديد الأفكار منه .. ابتــداعً

عبقريٌّ .. من جوهر يتألفْ !!

فأذا كنت .. لا تراها سوى الهدم

لحسنٍ .. فأنت عقلٌ تخلَّفْ !!

يا صديقي .. ما بين داعٍ لرفضٍ

حار فكري .. وبين واعٍ مكلَّفْ !!

يقولون .. آفاق الحياة .. مضيئةٌ .. !!

بعلمٍ .. وعقل الغرب .. فيه تفردا !!

فقلت .. وعقل الغرب .. هل سيجرنا

لنفعٍ .. إذا ما صال يوماً .. وعربدا !!

إذا العلم لم يعصمه .. رشدً فإنَّه

حريَّ بأن يبقى .. مخالب للرَّدى !!

تبارك ربُّ الكون .. حيث أَمدَّنا

بعقل .. وأوحى الدِّين .. للعقل مرشداً !!

يقولون .. إنَّ الفكر في الغرب .. ناهضٌ

طليقٌ .. وفكر الشرق يُمْنى بأثقالِ !!

هناك .. يُقام الوزنُ .. للفكر دائماً

ونحن نُقيم الوزنَ .. للحشف .. البالي !!

فقلت .. ولكنِّي أرى الفكر .. إنْ أتى

إلينا .. بما تعنون .. يُزْجى لإضلال !!

فما كنت مأسور النُّهى .. بحقيقة

سوى العلم خلاقاً .. وبالخُلق العالي !!

قال الحداثة .. تعني أجمل الصُّور !!

قلت .. العلوم .. وليس المنهج .. النَّظري !!

حداثة العصر .. تجريبٌ .. وتقنيةٌ

تغزو الفضاء .. وتجني أعذب الثمر !!

فمنهج العلم .. لا يُعْني ..بفلسفةٍ

تُعامل الغيب .. بالتَّشكيك والحذرِ !!

والعلم .. ما أنكرت .. يوماً تجاربه

سرَّ الحياةِ .. ولا الأيمان .. بالقدرِ !!

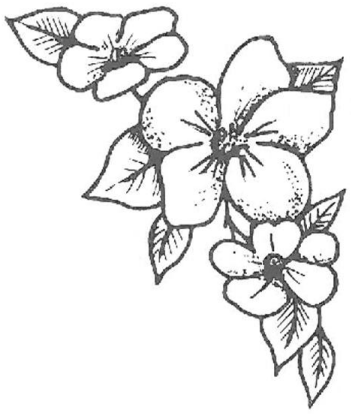

حضاراتُ قد بادتْ من الكون وآنتهت ..!!

إلي طللٍ .. يحكي البلٰى .. وصروحِ !!

توارتْ عن الدُّنيا .. وغاب معينُها

بتكريس فكرٍ .. يستهين .. بروحِ !!

ومن كان يهوى الفكر .. للرُّوح هادماً

سيفنى .. ويُدمي مجده .. بجروح !!

حضارة عقلٍ ..؟! أم حضارة روحٍ

ستبقى ..؟! وأيٌّ منهما لنـزوح !!

وعجيبٌ .. أَنْ يُغرم المرء في

الغرب .. بنهجٍ .. العقل لا يرضاهُ !!

يتغنَّى بحسنه .. وهو حسنٌ .. !!

تجتويه .. لو آكتشفت .. مداهُ !!

مثلما .. الكأس قد يكون .. مجالاً

لزلالٍ .. ومنه ذابت شفاه !!

يا صديقي .. !! من هام يوماً بحسنٍ

ليس منه .. يلوم يوماً هواهُ !!

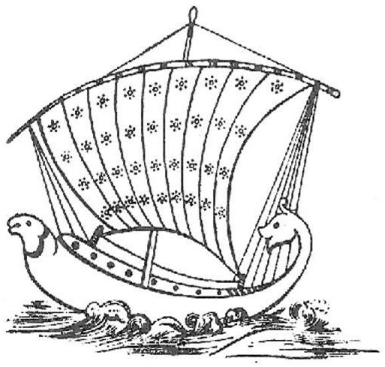

هل الحياة .. أذا ما سادها الطَّمع !!

يوماً تطيب بها نفسٌ .. ومجتمعُ !!

كلاَّ .. !! فأن حروب الكون من قدمٍ

يُذْكى شرارتها .. في العالم .. الطَّمع !!

فكم تعذَّب شعبٌ .. لم يجد شَبَعاً .. !!

ممَّن يُعربد .. في أحشائه .. الشَّبَع !!

تصفو الحياةُ .. بما في القلب .. من ورعٍ

فأن طغى المالُ .. لا صفوٌ .. ولا ورعُ !!

ولقد يسود السِّلم .. في دنيا الورىٰ

يوماً .. فَتُهْزَمُ في الحياة .. شرورُ !!

ليعمَّ .. هذا الكون .. ظلُّ خمائل

تأوي إليه .. حمائمٌ .. وصقورُ !!

تصفو الحياةُ .. بحكمة .. وسماحةٍ

لا قوة .. يزهو بها .. مغرورُ !!

أيظنُّ من يهوى الحروب .. بأنَّه ..

ناجٍ .. ؟! وأقدار الطُّغاة .. قبورُ !!

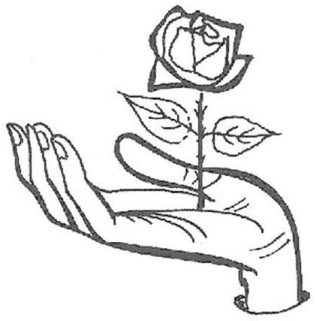

ودنياك .. أنْ هام الورىٰ بجديدها .. !!

وأخلق .. منها الثَّوب برُّ .. وفاجرُ !!

فما جدَّ فيها .. غَيْرُ ماضٍ .. وحاضرٍ

سيطويه .. كَرُّ .. للجديدين .. عابرُ !!

وأَعجبُ ما فيها النُّفوس .. أذا آنطوتْ

على الشَّرِّ .. أو ماتت بدنياً .. ضمائرُ !!

ودنياك .. فيها الخيرُ دوماً .. وأَنَّما

أذا .. ساد روحُ الشَّر .. تعمىٰ البصائرُ !!

يابحر .. !! فيك من الحياة .. طبيعةٌ

تقسو .. وفيك المنظرُ .. الخلاَّبُ !!

فيك العبابُ .. تجول في أعماقه .. !!

دنياً .. تَحارُ بسرِّها .. الألبابُ !!

بيني .. وبينك .. جفوةً وعتاب

يابحر .. لكنَّ الهوى .. غلاَّبُ !!

بيني .. وبينك جفوةٌ أنْ لم تكن

غيثاً .. علي وطن الهدىٰ .. ينسابُ !!

أيها الشَّادي .. بيالِيل الهوى .. !!

آه .. من هذا الظَّلام اليعربي .. !!

خَلِّ .. عنك اللَّهو .. وآستجد اللَّظى

جمرةً تكوي .. صميم الطَّرب !!

لست أهوى اللَّوم .. منهم من قضى

نحبه .. من أجل حقٍ .. يجتبي !!

أنَّما لومي .. لأنسانٍ هوى

في صراعٍ .. وَحْيُهُ من أجنبي !!

قلت له .. هذا الصِّراع .. الذي

قد سال .. منه الدمُّ .. ما مراميه ؟!

وهل .. لدعوى الجوع .. من حيلةٍ

تنهيه .. ؟! أو طبٍ .. يداويه ؟!

قال الذي نلقـاه .. شرُّ الهوىٰ

وليس جوعاً .. فيه ما فيه !!

الجوع .. قد يعني الجوىٰ .. أنَّما

مـوت الضَّميـر .. ما نعـانيـه !!

وأمٌ للمعـارك .. قـد رفعنـا

لها شأناً .. وما كانت ولودا !!

ولكنْ .. كانت الدَّهياء .. فينا

وخصماً .. ضدَّ دنيانا .. لدودا !!

وجهلاً بالذي .. تخفيه عنَّـا

وأهدافٍ .. لها صرنا .. وقودا !!

فقد كانت .. لنا شركاً .. وحلماً

من الأحلام .. أهدته .. اليهودا !!

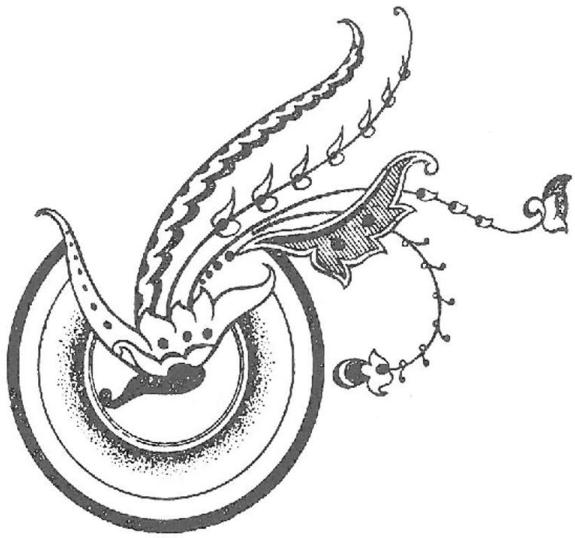

نامي .. على حلو الكرى وتوسدي .. !!

وهماً .. ينوءُ بحمله .. المتوسدُ !!

فالحلم .. يبقى في الحياة .. معبراً

عمَّا يتوق .. له الفؤاد .. المجهدُ !!

لكنَّ .. هذا الوهم .. سيفٌ مصلتٌ

يقضي .. علي أغلى المنىٰ .. ويبدِّدُ !!

يا أُخت أَضواء الشُّموس .. أذا آنطوى

حلمي .. على وهمٍ .. فمن أسترفدُ ؟!

أمشي بمصباح الظَّلام .. فلا أراك !!

ياغصن قيصومٍ .. وجذراً من أراكِ !!

فاللَّيل داجي الأفق .. لم أُبصر به

دربي ..!! ونور الدَّرب فيضٌ من سناك !!

فيضٌ من الأفكار .. لم تفلح بما

أَهدتْ .. واسمي الفكر أهدته يداكِ !!

ياغصن قيصومٍ .. وجذراً من أراكِ

تزري بنا الأقدار .. أَنْ يخفي شذاكِ !!

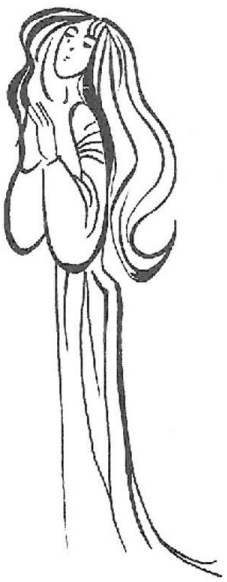

ومن عجب .. أَنَّ ما تَرتَدينْ .. !!

يكاد .. يقوم لأجلي .. خطيبا !!

وأنَّ ابتسامكِ .. لي في اللقـاءِ

تبدَّي .. لعينَّى شيئاً .. غريبا !!

أكان الهوى .. وَحْيُ هذا المناخ ؟!

وأنَّ الهوى .. شمسهُ .. لن تغيبا ؟!

فليت الذي .. خلتُه .. في المنام

يكون لعيشي .. مناخاً .. وطيبا !!

لم يرقْ لي .. وقد تورَّم .. حقدا .. !!

ذات يومٍ .. وأشبع الحسن .. نقدا !!

ياصديقي .. عَدَاك لومٌ .. وذمٌ

شيمةُ الحرِّ .. لا تقارع .. عبدا !!

قل .. لمن بات في الحياة .. عقيماً

من جمالٍ .. ومن معانيه .. أكدى !!

الدَّراري .. قد استعارتْ .. ورودا

لخدودٍ .. وأنت تلطم .. خدا !!

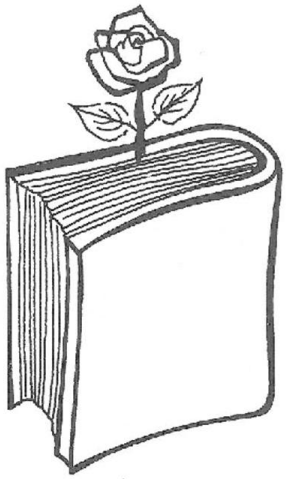

قال يعسوبُ البراري .. لفتاه !!

لا تَهْم بالورد .. واحذر من أذاهُ !!

حيث أنَّ الورد بالشَّوك احتمى .. !!

من يقع .. في الشَّوك يغرق بدماهُ !!

فأتى يوماً .. لروضٍ .. ورده

فتَّق الأكمام .. وانهلَّ .. شذاهُ !!

ورأى اليعسوب .. فيه يـرتمي

فدنا منه .. ونادى .. أبتاه ؟!

قالت له .. وهو يشكو .. من مواجعه ..!!

أفزعت قلبي .. بترديد الشكايات !!

فما عهدتك .. إلا مفزعي .. أبداً

حيناً بسقمٍ .. وحيناً .. بآنتجاعاتِ !!

قلت آعذريه .. فإنَّ الركض .. أتعبه

من أجهد النَّفس .. قد يشقي بعلاَّتِ !!

ومَنْ أُطال المدى .. في جمع أرصدةٍ

أضاع من عمره .. حلو .. العشياتِ !!

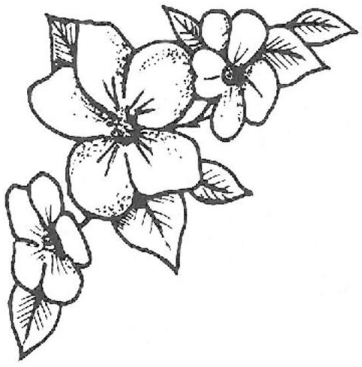

قالوا اكتهلت .. وأحساس الذي .. اكتهلا

بالحسن يشقى .. ويشكو سمعه .. ثقلا !!

يرتابُ أَنْ أشرقت شمسُ .. بعافيةٍ

وما يجدُّ يراه .. دائماً .. خطلا !!

فقلت كلاَّ ..فإحساسي .. يهذِّبـه

ما يستجدُّ .. بدنياكم .. إذا نبلا !!

فما شكوتُ من الدُّنيا .. وزينتها

لكنَّ ظنِّي .. بأخلاقٍ لكم .. خُذلا !!

حوَّاء .. لا تأخذ منها .. ولا تَدَعُ .. !!

إلاّ بمقدار .. ما يوحي .. لك الورعُ !!

فَهْيَ الأمومةُ .. في أغلى .. محاسنها

من عهد آدم .. والدنيا لها .. تَبَعُ !!

تريد من بَعْلِها .. حبّاً .. وتضحيةً

وهو الضَّحيّةُ .. إن أزرى به .. وجعُ !!

نلوم ليلى .. ونشكوها .. ومِن عجبٍ !!

أنّ الفراشات .. في نيرانها .. تَقَعُ !!

قل ما يريد .. إذا إفتقدتَ .. محبَّةً

من ثعلبٍ .. وأردت منه .. تقربا !!

صِفْهُ .. بحسناء الشُّموس .. وغيره

شمس المغيب .. وكن له .. متعصِّبا !!

قل ما يريد .. ولا تخالف .. أمره

يوماً .. تجده ما أرقَّ .. وأعذبا !!

لكن .. حذاري أن تكون .. لثعلب

عنقود كرمٍ .. مستوٍ .. أو أرنبا !!

قال يوماً في صاحب .. يغتابُ ..!!

قد توارى .. وطال منه .. الغيابُ !!

ليس .. ما يملأ العيون .. إذا ما

أغرمتْ .. بالحطام .. إلاَّ الترابُ !!

قلت .. حبُّ الثراء .. للناس طبعٌ

أزليٌّ .. فالزُّهد .. منهم معابَ !!

إنَّما العيبُ أنْ يكون هموماً

لفؤادٍ .. والطبع ظفرٌ .. ونابُ !!

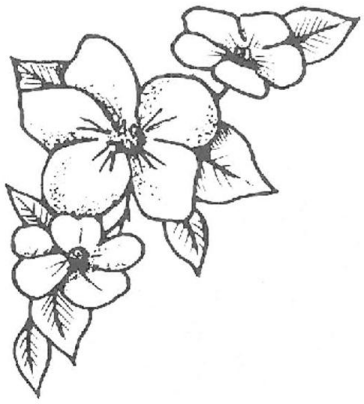

لا تلوموه .. إذا ما .. ركضا ..!!

خلف دنيا .. لم تكن .. ألاَّ عرضا !!

إنَّما .. العيبُ .. الذي يجرحه

إن تكنْ .. دنياه .. سُحتاً حرضا !!

أَوْ .. يُعادي .. لقمةً .. سائغةً

لفقير .. في الحياة .. اقترضا !!

رُبَّ مالٍ قد أتى من جشعٍ

لغنى عاث فيهِ .. مرضا !!

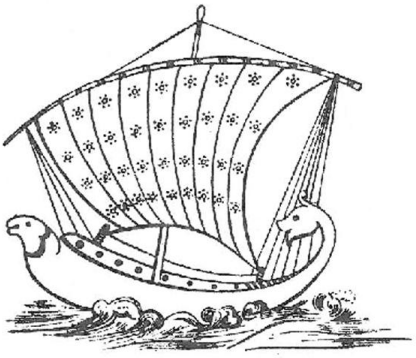

ولربَّ .. مفتون .. بسوء خليقة .. !!

في ما .. تعودَّه .. من الأخلاقِ !!

يجد الوفاء لها .. دليل .. وجاهةٍ

من بعد .. ما عاني .. من الإملاقِ !!

فإذا .. سخرتَ بما يراه .. تقدما

أسماك رجعياً .. حبيس .. رواقِ !!

وأخو .. الجهالة .. والهوى .. لا يرعوى

الاّ .. بجرحٍ .. مؤلمٍ .. ووثاق !!

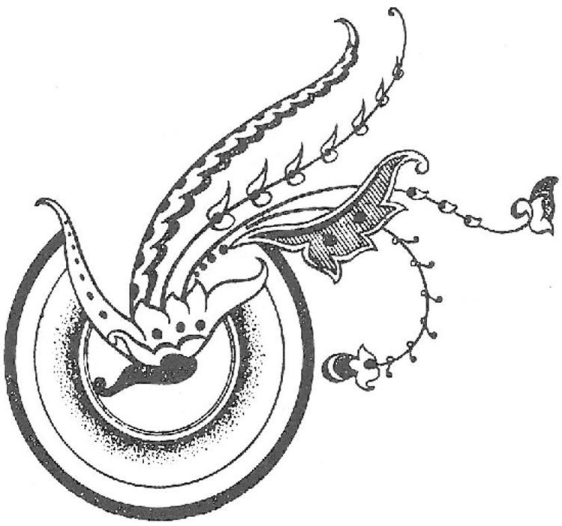

من النَّاس .. من يزدري .. بالبخيل .. !!

ويسخر منه .. على .. بخلهِ !!

ولو جئته .. سائلاً .. للفـقير

مكافحة .. الفقر .. من فضله !!

تململ .. وارتجَّ حتى .. تخاف

عليه .. من اللُّطف .. في عقلهِ !!

فأَقبحْ .. بمن يزدري .. ناقصاً

وتلقي .. المثالبَ .. من فعلهِ !!

وإذا .. تحدَّث .. بالذي .. في صدره

من علمه .. تهواه دوماً شارحا !!

يُعْني بشقشقة الحديث .. وأن تَجُلْ

في فكره .. تجد الخيالَ .. الجارحا !!

ولقد عجبت .. لشارحٍ يُغْري .. الورى

بالصالحات .. ولا يكون .. صالحا !!

ياصاحبي .. !! دَعْ عنك .. شقشقة

الحديث .. فلستُ منه .. رابحا !!

ياخلّي البال .. من .. نكدٍ !!

صانك .. الرحمن .. من نكدِ !!

أنت .. مفطورٌ .. على .. خُلُقٍ

ظنَّ .. دنياه .. بلا .. حسدِ !!

ياخليـاً .. مـــن .. مكابـــدةٍ

لشقـاءٍ .. أو لضيــق يـــدِ !!

كلُّ .. ما في النَّفس .. من ألمٍ

ينتهي .. يوما إلى .. عقدِ !!

أبصارنـا .. نحيـا .. بها ..!!

لكننا .. عُمْي .. البصائرْ !!

لم نعـتبر بالكـون والآفـاق

مـن .. خـاف .. وظاهـرْ !!

فاللَّـه .. لم .. يخلقهمـا

إلاّ .. ليهدي كـلَّ حائـرْ !!

يابدعـة .. الأنبـوبِ .. هـل

تُغنينَ مَنْ .. قد بات عاقرْ ؟!

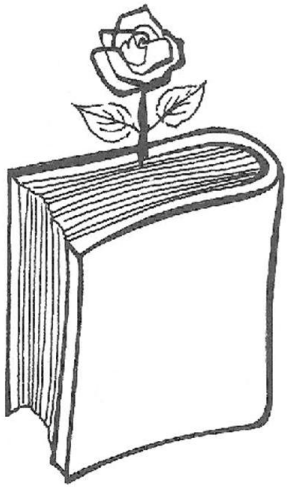

إلهي .. هوى النَّفسِ .. لي آفةٌ ..!!

كما هو .. في النَّاس .. من كل جنسِ !!

ففي .. الكون ما فيه .. من مغرياتٍ

تُداعبُ ضعفي .. وشيطان .. نفسي !!

فإنْ .. كان ضعفي .. أَوْ طينتي

رمتني .. بحوباء .. ذنبٍ ورجس !!

سألتك .. يارَبُّ ألاَّ .. أرى

بآخرةٍ .. جئتها .. أَيَّ تعسِ !!

ياصميم الحياة .. أين اندفاعي ..!!

لحياةٍ .. جميلة .. الإيقـاع ؟!

أثقلتنـي الهمـوم .. والهمُّ جسرٌ

لمشيب .. يكون منه ارتياعي !!

الزَّمان الرديء .. هل أشتكيه ؟!

وأنا .. منه .. بؤرة الأقذاع !!

ياصميم الحياة لا .. لا تلمنـي

كيف أشكو .. ومن يدي أوجاعي ؟!

كوني .. يالهفة .. أحبابي !!

قدراً .. ينفحني .. أطيابي !!

كوني .. أشواقا .. تستهدي

بضياء .. لا لمع .. سراب !!

كوني .. قيصوماً .. مفتوناً

بربيع .. رمال .. وروابي !!

لا لهفة إنسان منقادٍ

لغد .. مثقوب .. الأهداب !!

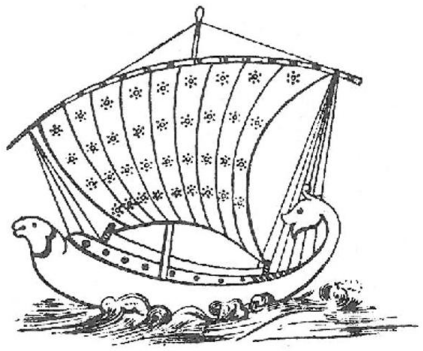

ياصديقي .. نصحت يوماً .. فلم تضع

لنصحي .. وقلت .. هذا تجنيً !!

أنت أبصرت ما تعانيه .. حلواً

وأنا .. تقطر المرارة .. منِّي !!

فآستحال الدواء .. منا جميعاً

أمنياتٍ .. !! وهل يُفيد التَّمني ؟!

ياصديقي .. !! ما أنت فيه عقابٌ

لزمانٍ .. قد كنت فيه تغنِّي !!

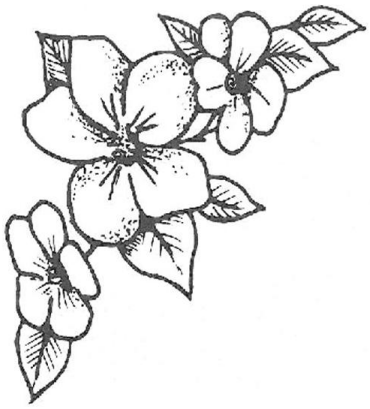

نلومُ المفسدين .. على الفساد ..!!

ونُعلن شجبهم .. في كلِّ .. نادي !!

ولـو .. أنَّـا تقلدنـا .. أمـوراً

لهم يوماً .. نميلُ إلى الفساد !!

تغيب فضيلـة الإنسان .. حقـاً

أذا .. غاب الضَّمير .. من العبادِ !!

وهل أثرى الحياة .. سوى ضمير

نزيهٍ .. لم يُدنَّس .. بآنتقادِ ؟!

أَيُّها المستخفُّ .. بالرَّوح .. والروح

قديماً .. قد باركته السماءُ !!

أَقُبحٌ الفكر .. ما تخلي عن الرُّوح

وأملاهُ .. الغرورُ .. والخيلاءُ !!

لا تَقُلْ .. منطقُ الحياةِ .. وجودٌ

عاش فيه .. القويُّ .. والضُّعفاءُ !!

منطقٌ .. أخرقٌ .. !!وهل يعمر الكونُ

أذا النَّاس .. في الوجود .. أسماءوا ؟!

وحقوق .. الإنسان أمست ..!!

في الغرب .. للقيطون .. حكاية !!

أنْ همَّ بسرقةِ .. مخزونٍ

في حذرٍ .. يغزوه وعنايه !!

وأذا ما أخفق .. مسعاه

يغزوه .. مرفوع .. الرَّايه !!

لن يؤمن غربٌ .. بحقوقٍ

لضعيفٍ .. ألاَّ بوصايه !!

قــلت .. للهــرَّة .. يومـــا

ضَرَرُ .. الفـــأر .. تمادا !!

فاقـــتلي .. الفـــأر .. وألاَّ

سوف .. لا أُعطيك .. زادا !!

ضحكتْ .. منِّي .. وقــالت

لا .. أرى منك .. سدادا !!

كيــف أحميكـــم .. ؟! وأنتم

لا تَمَلُّـــون .. رقـــادا ؟!

أَنـــا في حيـــاتي ... يازمـــــان

القهر .. دوماً .. في عناءْ !!

الحظُّ .. أسلمنـــــــي لقيـــــدٍ

مـــن همومٍ .. أو شقـــاءْ !!

والـــوقت .. أنكـــرني وأنكـــر

مـا بصدري .. مـن أبـــاءْ !!

أَوَّاهُ .. !! لـــو أن الـــعصا

بيدي .. وكفِّي من ضياءْ !!

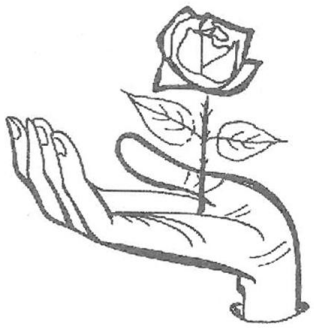

إنْ تسأليني .. هل عرفت

الحبَّ .. في ماضي .. حياتي ؟!

فالحبُّ .. شيء .. في دمي

أغفلت منه .. حُبَّ .. ذاتي !!

قد .. همتُ .. بالخُلق .. الجميل

وكان .. أغلى .. أمنياتي !!

لكنَّ .. حظِّي .. في الهوى

لم يُبْقِ لي .. ألاَّ رفاتي !!

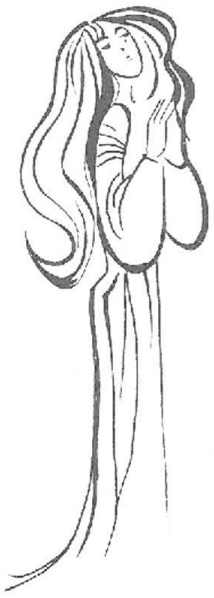

قيصوم .. !! يا حلم الرَّبيع

ويا .. قلائد .. روضه !!

الصَّيفُ .. أبحر .. بالحياة

إلى .. اللهُّاث .. وركضه !!

وأنا .. وأنت .. نهيم .. في

عَبَق .. الربيعِ .. وأرضه !!

بالطِّيبِ ..يورق .. بلسماً

تحلو .. الحياة .. بنبضه !!

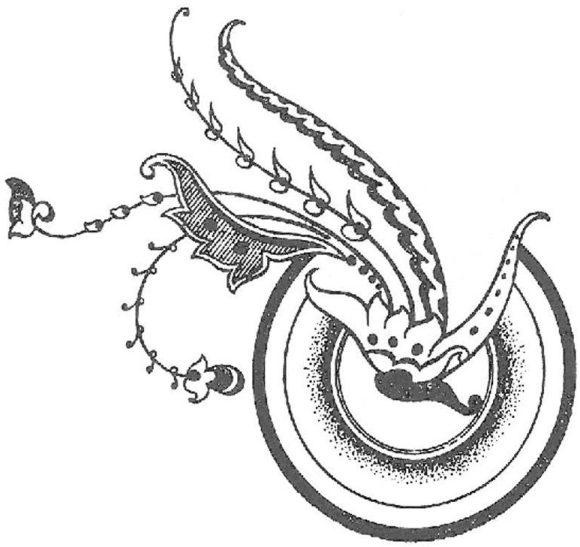

شوقي .. إلى تلك .. الرَّوابي

الخضر .. والقمم .. الجميلة !!

كم تنتقـــي منها .. العيـــون

مناظراً .. وشذى .. خميله !!

جَبَلُ .. السَّراة .. وحسنه !!

في الأرض لم أشهد .. مثيله !!

يكفـــيك .. في جبـــل السراة

وأهلـه .. شيَمٌ .. نبيلـــه !!

جودي بما فيك .. يا صحراءنا .. جودي ..!!

واستنهضي العزم في ابنائك .. الصِّيدِ !!

جودي بغابات نخل .. كلمَّا علقَتْ

جَنَيتُ .. من فرعها .. حلو العناقيد !!

قلائدُ .. الأمس .. من كفِّي .. أذا انفرطتْ

فإنَّ .. منك عطاءاً غير .. محدود !!

ريحانة البيد ..!! آفاقي قد آجترحتْ

حسناً يجود .. وأنت الحسنُ .. في البيدِ !!

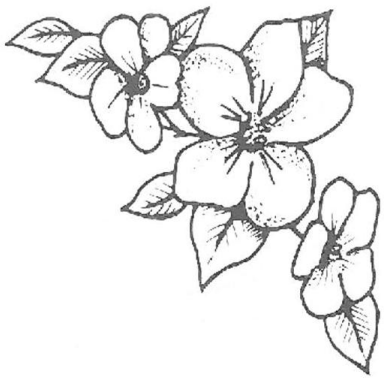

حبيبي .. وعمر الورد .. مؤتلفان !!

عبيراً .. وحسناً في ربيع .. زماني !!

أَفَاضَ وأُروى .. مثلما هل بارقٌ

سخيٌّ .. على أرض الحجاز .. يماني !!

فلا السَّفح .. مغبراً ولا الرِّيح سافياً

هشيما تردىٰ .. في رسوم مكانِ !!

فيا ليت أن الحب .. منه اظلني

بأحقاب دهرٍ .. لا بعمر .. ثواني !!

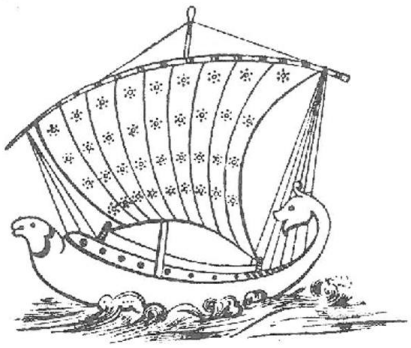

ياليت أنِّي .. للورى .. زهرةٌ

تُهدي .. وأنِي للأكفِّ .. الحريرْ !!

سيَّانَ عندي .. جحود الـورى

قالزَّهر .. لا يحيا .. بغير العبيرْ !!

فالحسن .. للأزهار .. في بذلها

والحبُّ .. عندي .. في حياتي أثيرْ !!

ما أجمل الإنسان .. في بذله !!

حسناً .. وأن تلقاه .. حرَّ الضميرْ !!

تُقْبلُ الدُّنيا .. على الحرِّ .. فلا

يجتوي .. من فكره .. ما يجتبي !!

فهو .. في اخلاقه .. أنْ أدبرت

ليس .. يخلو دائما .. من معجبِ !!

إنَّما .. بعض الورى .. أنْ أقبلت

أنت .. من اخلاقه .. في سَبْسَبِ !!

تَصْهَرُ الدُّنيا .. نفوساً للــورى

بعضها صلبٌ .. وبعضٌ لولبي !!

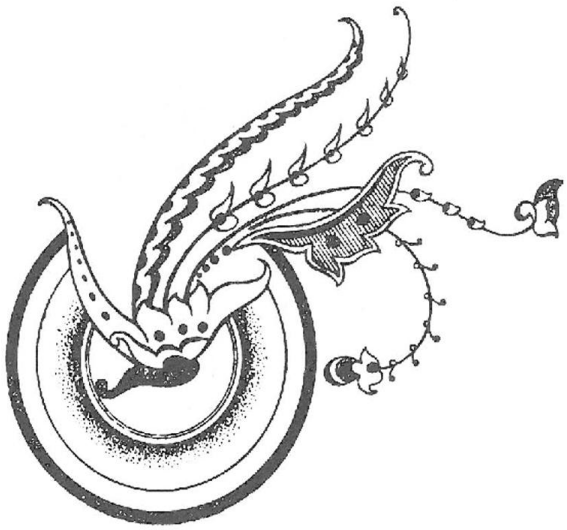

هو الحظُّ .. في هذى الحياة .. مقسَّمٌ

على كل حيٍّ .. صابه .. ورحيقُه !!

فإني .. رأيتُ .. الحظَّ لغزاً .. محيِّراً

وإنْ كان يبدو .. في الحياة .. بريقُه !!

هو الحظُّ .. قد يولي أُناساً .. بنعمةٍ

ويحرمُ مَنْ بالفقر .. قد غصَّ ريقُه !!

فلا الجهد يغنيه .. ولا الفكر .. والحجى

ولا نهرُ دمعٍ .. في الماقي .. بريقُه !!

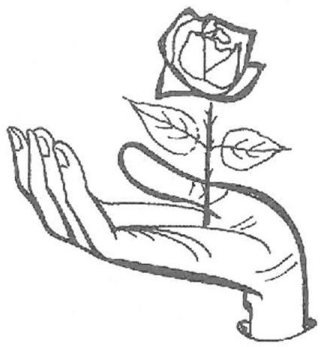

لا شكَّ .. في الآفاق .. آياتٌ !!

إعجازها .. هـذي المجرّاتُ !!

أن لم تكن دنيا .. ففي خلدي

منها .. ترانيمٌ .. وهبَّـات !!

فالغيب قد يخفي .. على أحـد

لكنَّه .. في القلب .. إخْبات !!

قد لا يرى في الكون .. صانعه

من .. لم تباركه .. السماوات !!

قد يتيه المرء .. أو يبدي .. غرورا

خُلق الإنسان .. بالذَّات فخورا !!

يـنشأُ الطِّفـلُ .. وفي أعماقــه

وَلَعٌ .. أَنْ يملأ الدنيا .. حضورا !!

لا يُعـابُ المرء .. في أفكــاره

عندما يهوى .. من الفكر .. جذورا !!

إنَّما العيب .. إذا كان الهوى

ينتقي .. من دوحة الفكر قشورا !!

آفةٌ .. أن ترى .. الحسدا .. !!

مستبـدّا .. بنـا .. أبـدا !!

كلٌّ .. من فاز في .. عملٍ

نافـع .. يخدم .. البلـدا !!

نجتـويـهِ .. بـلا سبـب

مثل .. مَنْ يَنْفثُ العُقَـدا !!

نزعةٌ .. في النَّاس .. أحسبها

لأبـن آوى .. ومـا ولـدا !!

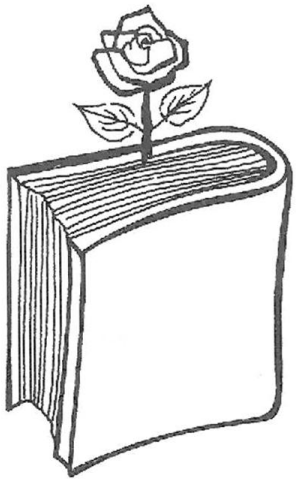

تعجّبتُ .. حقاً للنُّهي .. المذبوح !!

وأزمة فكر .. من هوىً .. وطروحِ !!

مذاهبُ .. لا تُعْنىٰ بروحٍ .. وإنّما

تميل لقدحٍ .. في ذُرىً .. وسفوحِ !!

وإنْ قُلْتَ .. أين العقل ياقوم منكمو ..؟؟

أشاروا بكفٍّ .. للدّم .. المسفوح !!

وأيُّ شعوبٍ .. لا تفي .. لعقيدةٍ

لديها .. فقد تُمنى .. بكلّ جروح !!

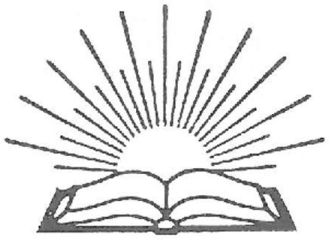

حَرْقُ .. الأقصى .. فيما .. يبدو

جسَّةُ .. نبضٍ .. للتهويـدِ !!

وهـــو .. تحدٍ .. حاربنـــــاه

دوماً .. لكنْ .. بالتَّنديـدِ !!

أهـمُ .. الأقـوى .. بعقيـــدتهم

وتمسكهـــم .. بالتلمـــــود ؟!

أمْ أنَّـــي الأقـــوى ياقومـــي

في هجري .. دين .. التوحيد ؟!

قالوا .. في العالم إرهابُ .. !!

خطفٌ .. ممقوتٌ .. ومعابُ !!

والقـوَّة .. حتمـاً .. توقفـــه

فلقد .. أضنانا .. الإرهابُ !!

قلت .. الإرهاب .. له سببٌ

ظلمٌ .. تأبـاه .. الألبـاب !!

ووجـود .. العـدل .. سيوقفـه

لاشجبٌ نتلـو .. وعقـــابُ !!

وهو طفلٌ .. لم يجدِ .. ألاَّ عذابا ..!!

كيف .. لا يثأر للنفس .. شبابا ؟!

روحه .. في كفِّهِ .. يحملهُ

انْ دعاه .. صوتُ حقٍ .. وأهابا !!

يالقومي .. من عمي .. عن قوَّةٍ

خيلُها كانت .. على الدنيا .. غلابا !!

والهدىٰ .. لو نهتدي .. يجعلنا

قوة عظمي .. وحقاً مستجابا !!

قد تَذرُف .. الدَّمع .. عين غرهَّا .. قمرٌ

الصُّبح .. عنه انجلى .. يوماً .. بسوءات !!

وقد يعضُّ الشِّفاه اليوم .. من ندمٍ

من كان .. في أمسه .. نهباً لزلاتِ !!

يامن نَدْمتَ .. على ما فات .. من زمنٍ

قد كنت فيه .. غنياً .. بالدعاياتِ !!

السرُّ في دمعة الأحزان .. أنظمه

خُدعْت فيها .. وأبطال .. انقلاباتِ !!

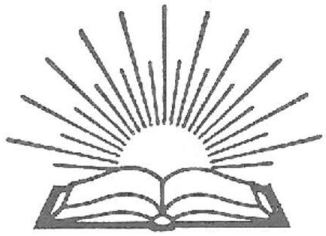

لا يلام العدو .. يوماً أذا عاب

تراثاً .. وكان ديناً .. حنيفا !!

فهو .. يُهْدي .. العقول دوماً تراثاً

فلسفياً .. يدعو له .. تأليفا !!

تَرَفُ الفكر .. للشُّعوب .. وبالٌ

يجعل .. الرُّوح خامداً .. وضعيفا !!

والضَّعيف .. الضَّعيف شعبٌ .. يعاني

أبداً .. من سُراتهِ .. تحريفا !!

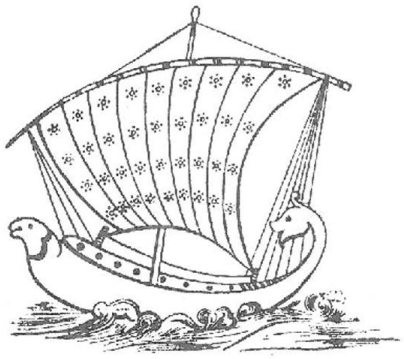

يالقلبي من .. تباريح الأسى ..!!

عندما يشكو .. من القهر فؤادي !!

عندما .. يشكو فؤادي جزعـاً

من زمانٍ .. للرياحين .. معادي !!

يازمان القهر .. ما أقسى الأسى .. !!

حين .. يفنى العمرُ .. في نفخ رمادِ !!

أَيثورُ الطفلُ .. من جرحي .. ولا

ينتخي .. سيفٌ .. بميدان جهادِ ؟!

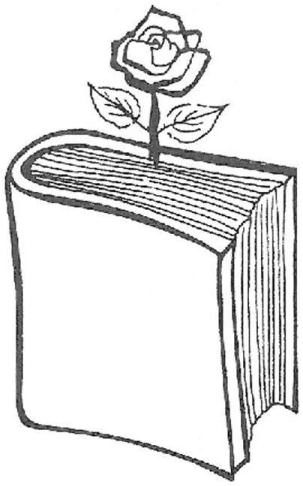

أَنت بالحقِّ .. على رغم .. معاديك

قويٌّ .. وأَنْ بدالك .. ضعفُ !!

ولقد تُصبحُ الضَّعيف .. على رغم

محابيك .. في غدٍ .. حين يجفو !!

فآستقم .. في الحياة .. وآبتغ سبيل

الحق .. دوماً فليس للحقِّ .. حَتْفُ !!

رُبَّ حقٍ .. قد ضاع يوماً .. بعسفٍ

طال عمراً .. فزال بالحتْفِ .. عَسْفُ !!

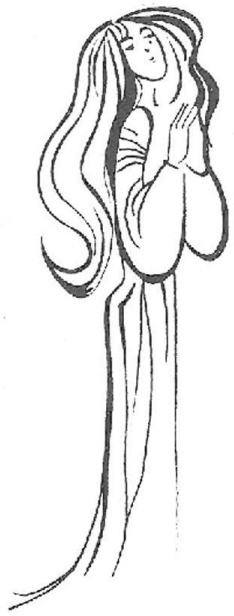

قُبْحُ هذا الزَّمان ... من أملاقٍ ..!!

لضميرٍ في البيع .. والأرزاقِ !!

ووجود الضَّمير في البيع .. وجهٌ

لحياةٍ .. بديعة .. الأشراق !!

ولقد تَصْلُح الحياة .. بسيفٍ

عمريٍّ .. يجولُ .. في الأسواقِ !!

غير أني في البيع مازلت أشكو

سيف غشٍ .. وسقطةً .. لخلاقٍ !!

الفهـــرس

الموضـــوع	الصفحة
تعريف بالشاعر	٣
تأمـلات فكـريـة	
ما همني	٧
كون .. وتأملات	١٠
سؤال .. وابتهال	١٥
قسوة الطين	١٩
براءة الروح !!	٢١
نعي .. المروءات	٢٥
النبع الهجين .. !!	٢٨
ما هو .. الحظ ؟؟	٣٢
وحي العباب	٣٦
أشواق .. وآفاق	٣٩
زهرة الخيال !!	٤٢
روحـانيـــات	
كيف .. ؟؟ لا كيف ..!!	٤٩
ذكرى مولد الرسول الأعظم	٥٥
أرض القداسات ..!!	٦٣
وحي .. الصيام	٦٧
وجـدانيـــات	
إلى .. طفلي .. !!	٧٥
إلى .. طفلتي ..!!	٧٨
أعذريني	٨١

الموضـــوع	الصفحة
قسوة .. الجمال	٨٥
حواء .. !!	٨٨
ردِّي .. التحيات	٩١
شيمة .. الحر	٩٥
الطيور .. المهاجرة	٩٨
عتاب .. وكبرياء ..!!	١٠٣
وطنيـــــات	
حنين .. إلى نجد	١٠٩
قيصوم .. !!	١١٣
أبها .. وسيف العز	١١٦
يا نقا .. الرمل	١٢٠
بـوح العلـم والمعرفـة	
أنا .. العلم !!	١٢٥
تحية لصروح العلم	١٢٩
إخـوانيـــــات	
المغتاب .. !!	١٣٥
ما أجمل الفنان يبدو شامخاً	١٣٨
رائد الفضاء العربي	١٤٦
أجمل الشعر .. !!	١٥٠
فكرك .. لا يكدي	١٥٣
أبو النضال .. !!	١٥٧
شيخ .. الصحافة	١٦٢

الموضـــوع	الصفحة
أخت .. العواتك	١٦٤
لهاث .. الغنى	١٦٩
عالم الشوك ..!!	١٧٥
صدى .. أجنحة الحروف	١٧٩
قـوميـــــات	
اغتيال .. المجد ..!!	١٨٥
يا حصار الهشيم	١٩٠
خريف .. الغضب	١٩٥
علامة .. النّصر	١٩٨
ملحمة في العبور .. !!	٢٠٣
لك الله يا شعب العراق	٢١١
هروب من الحاضر ..!!	٢١٦
الرباعيات	٢١٩